النقوش الكتابية على نماذج من تراكيب وشواهد القبور السلجوقية محفوظة بمتحف الآثار بمدينة قونية دراسة آثارية فنية

د/ خلود عبد القادر أحمد

مدرس بكلية الآداب جامعة أسيوط

الملخص:

يضم متحف الآثار الخشبية والحجرية بمدينة قونية عددًا كبيرًا من تراكيب وشواهد القبور المتنوعة في أشكالها، ومضامينها، وعصورها التاريخية، ومن ثم وقع اختياري على ستة نماذج من التراكيب وشاهد قبر واحد يرجع إلى العصر السلجوقي[١].

ويلاحظ أن هذه التراكيب نقشت جميعها باللغة العربية، وأن الخط السائد فى كتابة هذه التراكيب خط الثلث، ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أسماء الشخصيات التي وردت بهذه التراكيب من أمراء، وأبناءهم، وشخصيات دينية لم تشر إليها المصادر الأدبية والتاريخية، كما أن دراسة هذه النقوش من ناحية المضمون تساعد في محاولة ترجمة المتوفين، ونسبتهم إلى بلدانهم، ومعرفة الألقاب المنقوشة على هذه التراكيب، علاوة على ذلك فإن طريقة رسم بعض الكلمات تكشف الظواهر الإملائية المشتركة بين النقوش والرسم العثماني، بالإضافة إلى ذلك فإن دراسة تراكيب وشواهد القبور توضح لنا الحالة الإقتصادية، والإجتماعية، والثقافية، والفنية في فترة كتابتها، كما أمدتنا هذه التراكيب بمجموعة من العبارات الأدبية في مقام الرثاء للمتوفي، وعبارات وعظية مذكرة بالموت والرحيل، بالإضافة إلى الآيات القرآنية، والآحاديث النبوية الشريفة، وعبارات الدعاء.

الكلمات الدالة: الآيات القرآنية،الألقاب، تراكيب القبور ، مدينة قونية، النقوش الكتابية.

مقدمة:

لم تكن الكتابة على القبور وليدة العصر الإسلامي، وإنما اهتم الناس منذ قديم الزمان في مختلف الحضارات بالكتابة على القبور، والغرض من الكتابة على القبور تنفيذًا لوصية ذكرها الشخص قبل وفاته، أو تطييبًا لنفوس أهله بعبارات التعزية، أو تخليدًا لذكرى المتوفى، وأحيانًا يختار الشخص بنفسه بعض العبارات التي تتحدث عن الدنيا وفنائها والموت وحتميته، علاوة عن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لتنقش على قبره الذي أعده لنفسه قبل وفاته[٢].

تعد دراسة الكتابات المنقوشة على تراكيب وشواهد القبور من أهم الحقول المساندة لكتابة التاريخ، فهي مصادر ثابتة ووثائق حافلة بشتى المعلومات التاريخية والحضارية التي تفتقد إليها المصادر التاريخية التقليدية[٣].

وترجع أهمية النقوش الكتابية على تراكيب وشواهد القبور ما تضمنته من بيانات ومعلومات مختلفة متعلقة باسم المتوفي سواء كان من طبقة الأمراء أو المشايخ والعلماء أو من عامة الشعب الذين تجاهلتهم المصادر التاريخية، بالإضافة إلى ذلك فإنها تفيد في معرفة ألقاب المتوفي، ونسبه إلى البلدان، والمناصب والوظائف التي تقلدها، ويمكن من خلال دراسة النقوش الكتابية على تراكيب القبور استنباط العلاقات الأسرية، وصلات القرابة بين أصحاب هذه التراكيب، فضلًا عن مستواهم الثقافي، وحسن اختيارهم للإقتباسات القرآنية والآحاديث النبوية، والعبارات الوعظية، والعبارات الدعائية[٤].

كما تعكس النقوش الكتابية على تراكيب القبور عادات الكتابة ومضامينها وتراكيبها، وتطور اللغة وازدهار الثقافة، وتقدم العلم ومختلف جوانب النشاط الفكري عند هذه المجتمعات، كما أن الكتابات الشاهدية كانت بمثابة لسان حالة لا يتكلم، بل يبعث الإشارات البليغة والمؤثرة نظير ما يتضمنه من خطاب بليغ موجه إلى الأحياء مثقل بالكلمات المؤثرة في المشاعر[٥].

تتميز تركيا بصفة عامة وهضبة الأناضول بصفة خاصة بكثرة وجود تراكيب وشواهد القبور على مر عصورها الإسلامية المختلفة، والتركيبة هي عبارة عن بناء صغير شيد على سطح الأرض ليدل على مقبرة أسفله، وهو البناء الذي يرتفع فوق القبر ليعرف أنه قبر فلا يقعد عليه ولا يمتهن، وقد تنقش الكتابات الجنائزية على ذلك البناء، وتصنع من الرخام أو الحجر أو الخشب أو الآجر أو المعدن أو غير ذلك[٦]، أما الشواهد فهي ألواح من الحجر أو الرخام توضع فوق القبر لتوضح من دفن في هذا القبر أو يرقد تحت هذا اللحد[٧].

تحتفظ مدرسة إنجه منارة "متحف الآثار الخشبية والحجرية"[٨] بقونية[٩]، بمجموعة كبيرة من تراكيب وشواهد القبور التي ترجع إلى عصور إسلامية مختلفة، ومن ثم وقع اختياري على ست نماذج من تراكيب وشاهد قبر واحد ينتمون إلى العصر السلجوقي، وسبب اختياري لهذه النماذج أن هذه التراكيب تنتمي لطبقة من المشايخ والمثقفين، علاوة على ذلك فهناك ثلاثة تراكيب تنتمي لأفراد عائلة واحدة، وتتميز هذه التراكيب بثرائها بالنقوش الكتابية المتنوعة في مضامينها، علاوة على ثرائها الفني من حيث اشتمالها على زخارف نباتية متنوعة، واتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، فبدأت بدراسة وصفية للتراكيب وشاهد القبر، ثم البحث التحليلية من حيث الشكل والمضمون، وفيما يلي دراسة لتراكيب وشاهد القبر السلجوقي موضوع البحث:

١-تركيبة شمس الدين أحمد بن أبي العالى الجربادقاني

رقم التركيبة:٩٤٨ (شكل١)(لوحة١)

الوصف: عبارة عن تركيبة رخامية بهيئة مصطبة[١٠]مسطحة السطح على هيئة شبه منحرف، ويلاحظ وجود شكل دائري غائر على سقف التركيبة أقصي اليمين، نفذت النقوش على وجهات التركيبة الأربعة.

أبعاد التركيبة: يبلغ طولها١.٨٩م، عرض قاعدتها٠.٤٨م، وارتفاعها الكلى٠.٣٨م.

المادة الخام: رخام.

نوع الخط: خط ثلث منفذ بالحفر البارز.

تاريخ الوفاة: الثامن من محرم سنة(٦٣٦هـ/١٢٣٨م).

حالة التركيبة: التركيبة بها كسرًا واضحًا.

قراءة النقش:

هَذَا قَبر/ اَلإمَامَ العَالِمِ العَامل اَلمرحُوم السَّعيد شَمس الدين أَحْمد بن أبيِ العَالى الجرباذقاني/نَور اللهُ قبره/ وَبَرْد مضجعه توفي يومُ الجُمعَة الثامن مِن محَرم سَنة سّت وَثلثَين وسّتمَائة.

٢-تركيبة نور الدين حسن بن عثمان البيلقاني

رقم التركيبة:٩٥٠(شكل٣)(لوحة٢)

الوصف: عبارة عن تركيبة رخامية بهيئة مصطبة مسطحة السطح على هيئة شبه منحرف، ويلاحظ وجود شكل دائري غائر أيضًا على سطح التركيبة أقصي اليمين مثل التركيبة السابقة، نفذت النقوش على واجهات التركيبة الأربعة.

أبعاد التركيبة: يبلغ طولها١.٥٥م، عرض قاعدتها ٠.٥٠م، وارتفاعها الكلى٠.٤٣م.

المادة الخام: رخام

نوع الخط: خط الثلث ونفذت الكتابات بالحفر البارز.

تاريخ الوفاة: منتصف جمادى الآخر (٦٣٨هـ/١٢٤٠م).

حالة التركيبة: جيدة.

قراءة النقش:

هَذا قَبرِ المرحّوم/الإمَام العَّالم العَّامل الراجِّي رَحْمَة ربهِ نور الديَن حَسْنَ بن عُثمَان البيْلقاني رحل/ مِنَ الدَّنيا يوم الأحَّدِ/مُنتَصَفِ جمادَي الآخِر سّنةَ ثمان وثلاَّثين وسّتمَايةِ الموت بَاب كُل النَاسَ دَاَخِلوه اَلدنيا مزرعة الآخِرة.

٣-شاهد قبر شهاب الدين عبد القادر بن محمود النخجواني.

رقم الشاهد: ٩٧٥[١١](شكل٤)(لوحة٣)

الوصف: شاهد قبر حجرى يأخذ هيئة مستطيلة، يزين الشاهد من أعلى شكل يشبه عقد معقود بهيئة مدببة، ومن الجانبين شكلين طوليين بمثابة أعمدة تعلوها تيجان تحمل العقد، ونفذت كتابات هذا الشاهد داخل إطار هذا العقد في خمسة أسطر.

أبعاد الشاهد: طوله ٠.٨٥م، وعرضه٠.٣٥م، وعمقه٠.٠٧م.

المادة الخام: رخام.

نوع الخط: خط الثلث، والنقوش منفذة بالحفر البارز.

تاريخ الوفاة: رابع محرم سنة(٦٦٤هـ/١٢٦٦م).

حالة التركيبة: جيدة.

قراءة النقش:

١- توفي الإمام العَالم

٢- الفقير إلى الله تعالى شهاب الدين

٣- عَبد القادر بن محمود النَخجواني

٤- غفر الله لهُ ولجميع المسلمينَ في

٥- رَابع محرَم سنة أربع وستين وستماية

٤- تركيبة فاطمة خاتون بنت شمس الدين يحيى

رقم التركيبة:١٤٢٥(شكل٥)(لوحة٤)

الوصف: عبارة عن تركيبة حجرية ذات قاعدة مستطيلة، تعلو القاعدة مساحة ترتد للداخل تنتهى بقمة مسنمة[١٢]، وتشتمل هذه التركيبة على ثلاث أشرطة كتابية بوجهي التركيبة الأمامي والخلفي، أما جانبي التركيبة فيتكون أحدهما من قسمين؛ القسم العلوي مكون من ثلاثة أسطر يفصل بينهما خطين بارزين عليه اسم الفتاة المتوفية وألقابها، أما القسم السفلي، وهي قاعدة التركيبة فيشتمل على اسم والداها وألقابه، أما الجانب الآخر فيتكون من قسمين؛ العلوي يتكون من ثلاث أسطر يفصل بينهما خطين بارزين عليه تاريخ الوفاة، أما القسم السفلي وهو قاعدة التركيبة فيشتمل على زخارف نباتية.

أبعاد التركيبة: يبلغ طولها ١.٤٠م، وعرض قاعدتها ٠.٣٠م، وارتفاعها الكلى ٠.٨٠م تقريبًا.

المادة الخام: حجر.

نوع الخط: خط الثلث، نفذت الكتابات بالحفر البارز.

تاريخ الوفاة: منتصف شعبان سنة(٦٧٦هـ/١٢٧٧م).

حالة التركيبة: جيدة، ولكن فقد أجزاء من الشريطين الأول والثاني.

قراءة النقش:

بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ/لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ/وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ/اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ/يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ[١٣].

هذه تُربة/فخر البنات فاطمةَ/خاتون الحافظة/بنت شمس الدين يحيى المعروف باينسوى توفت/ في مُنتصف/ شَعبان سنة ست سَبعين وستماية

٥- تركيبة شمس الدين عمر بن أبي طاهر بن محمد السرورى القزويني

رقم التركيبة:١٠٣٦ (شكل٦)(لوحة٥)

الوصف: عبارة عن تركيبة رخامية ذات قاعدة مستطيلة، وهذه التركيبة مكونة من ثلاثة مستويات متدرجة بهيئة هرمية، المستوى الأول عبارة عن قاعدة مستطيلة، ثم يأتي المستوى الثاني، وهو أقل في الطول والإرتفاع من المستوى الأول، ونتج عن ذلك وجود مساحة مستطيلة على جانبي التركيبة استغل النقاش سطحها بزخرفتها بزخارف نباتية قوامها أفرع نباتية متداخلة وأوراق نباتية ومراوح نخيلية، ويشتمل المستوى الثاني على شريط مستطيل يزينه زخارف نباتية متداخلة عبارة عن زخرفة الرومي، ونفذت النقوش الكتابية في شريطين يلتف حول التركيبة من أربعة جهات في مستويين فقط، وهي المستوى الأول والثالث، أما المستوى الثاني فيشتمل على زخارف نباتية، ويرتد المستوى الثالث قليلًا عن المستوى الثاني، وينتهى بقمة هرمية الشكل .

أبعاد التركيبة: المستوى الأول؛ يبلغ طوله ٢.٢٦م، وعرض قاعدته ٠.٤٥م، وارتفاعه ٠.١٦م، المستوى الثاني؛ ويبلغ طوله١.٨٤م، وعرضه٠.٢٦م، وارتفاعه٠.٠٩م، المستوى الثالث؛ يبلغ طوله ١.٧٨م، وعرضها ٠.٢٠، وارتفاعه ٠.١٣م.

المادة الخام: رخام

نوع الخط: بخط الثلث، واستخدم أسلوب الحفر البارز فى تنفيذ النقوش.

تاريخ الوفاة: تاسع ذي الحجة سنة(٦٧٩هـ/١٢٨٠م)

حالة التركيبة: جيدة

قراءة النقش:

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد[١٤]/ قال النبي محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على من انكر[١٥]/المرحوم السعيد الأمير الزاهد العابد العال شمس الحق في الدولة والدين صلاح الإسلام والمسلمين وأمير الحاج والحرمين أبو المكارم عمر بن أبي طاهر بن محمد/السرورى القزويني/غفر الله له ولوالديه وجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين في يوم العرفة تاسع ذى الحجة حجة تسع وسبعين وستماية/الله/ واحد من الله وغفرانه.

٦- تركيبة عبد الملك بن شمس الدين عمر بن أبي طاهر السروري القزويني

رقم التركيبة: ٥٨٢٢ (شكل٧)(لوحة٦)

الوصف: عبارة عن تركيبة رخامية ذات قاعدة مستطيلة، وتتكون هذه التركيبة من ثلاث مستويات، يرتد كل مستوى إلى الداخل قليلًا كلما ارتفع إلى أعلى، وينتهى المستوى الثالث بقمة هرمية الشكل، وتشتمل هذه التركيبة على ثلاثة أشرطة كتابية تلتف حول التركيبة من أربعة أوجه.

أبعاد التركيبة: يبلغ طولها١.٧٤م، عرض قاعدتها٠.٣٣م، وارتفاعها الكلى٠.٣١م.

المادة الخام: رخام

نوع الخط: بخط الثلث، واستخدم أسلوب الحفر البارز فى تنفيذ النقوش.

تاريخ الوفاة: ثمانية وعشرون من شوال(٦٨١هـ/١٢٨١م)

حالة التركيبة: جيدة

قراءة النقش:

بسم الله الرّحمن الرَحيِم سُبحان مشتت العِبَادِ في البَلاد وَقاسِم الأرزاق في الآفاق هذِه تُربةُ العَبْد الغَريب عَبد الملك أمِير/ شَاه بن الأمير الكبير شمس الدين عمر بن أبي طَاهِر السرورِي القَزْويني تَوفا في ثامِنَ عِشْرينَ شوآل سَنة إحدَىَ وثمانِين وستمايَة/عَاش غريبًا وماتَ شَهيْدًا لا صَدِيق يرثْيه ولا خَليَل يُبْكيه ولا أهَل يزورونه ولاَ إخوَان يقْصُدُونهُ ولا ولدو/يَطلبُهُ و/لا زوجَة تَندبهُ أنس الله وَحدتهُ ورحم غُربتَهُ سَلكت القِفار وطُفت الدِيَار وركبت البِحَار ورَأيت الآثار وَسافرت البلاَد وعاشرت العباد/فلم أَجد صَدِيقًا صَادِقًا وَلاَ رفيقًا مُوَافقًا فَمن قرأَ هَذا اَلخَط فَلا يَغترٌ بأحَدٍ قَط اللهّم أني ضَيفك/وَنزيلكَ وَفى/ جَوَارك وأَنت أَولى مَن أكرمَ ضيّفَه ورحم جَارَهُ وأجَار نزيله فمن غير تُربتي وَبَدل حفرتي فَأنت خَصمُهُ استعَنت عَليه بك يارب ياَ مغيث/ أَنتَ اللهُ السَلام.

٧- تركيبة ياقوت خاتون بنت شمس الدين عمر السرورى القزويني

رقم التركيبة:١٠٣٧(شكل٨)(لوحة٧)

الوصف: عبارة عن تركيبة حجرية تتكون من ثلاث مستويات متدرجة، وينتهى المستوى الثالث بقمة هرمية الشكل، تشتمل هذه التركيبة على ثلاثة أشرطة كتابية تلتف حول التركيبة من أربعة أوجه.

أبعاد التركيبة: يبلغ طولها١.٧٠م، عرض القاعد المستطيلة للتركيبة ٠.٥٠م، وارتفاعها الكلى٠.٣٣م.

المادة الخام: رخام

نوع الخط: بخط الثلث، واستخدم أسلوب الحفر البارز فى تنفيذ النقوش.

تاريخ الوفاة: خامس شوال(٦٨٣هـ/١٢٨٣م)

حالة التركيبة: جيدة

قراءة النقش:

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد[١٦] إِنْ/ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيم[١٧] هذه التربة المعصومة المرحومة ياقوت خاتون

بنت الأمير الكبير شمس الدين عمر السرورى القزويني رحمهم الله انتقلت في ليلة الجمعة خامس شوال سنة ثلث /وَثمانين وستماية[١٨]/ياحي ارحم الميَّت ياعزيز ارْحَم الذليل يا باقي ارْحَم الفاني إلهي ليس لي عَمل أدَل به عَليك ولاَ حَسنة أتقرب بها إليك/غَير فقرِي/وفاقتى فارحم ذلى ووحدتي وغربتي وكن انيسي في حفرتي فقد التجأت إليك وتوكلت عليك وأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين/مَا انتَّطارِكَ/ والموت دارك اسَتَّعِدوا للرحيل فَقَدْ بَقى القَليل يَا مسكِين دَع التُرهَات واستَّعِد للمَمَات/ لوعَلمتُ ما في ميزانِك لخَتَمت عَلي لسانك[١٩].

البحث التحليلية لتراكيب وشاهد القبر:

أولًا: من حيث الشكل:

- **المواد الخام المستخدمة في صناعة التراكيب وشاهد القبر:**

استخدمت مادة الرخام لصناعة تراكيب وشاهد قبر موضوع البحث، ويتكون حجر الرخام من كربونات كالسيوم متبلورة، ويمتاز بمميزات خاصة منها أنه ذو صلادة عالية، وهذا ناتج عن تكوينه الطبيعى، حيث أن التبلور الناتج من تأثير الضغط والحرارة أثناء تكوينه في الطبيعة يساعد على زيادة حجم حبيباته، وتجانسها وقلة مساماتها وزيادة تماسكها[٢٠]، وبالتالي فهو يحتاج إلى جهد كبير للحفر عليه، إلا أنه من الأحجار المفضلة في عمل اللوحات المنحوتة والأشرطة الكتابية[٢١]، وكان الرخام يستخرج بكثرة من المحاجر القديمة التي كانت تقع بالقرب من قونية، وكانت ألوانه تختلف بين اللون الأبيض والرمادى[٢٢].

أشكال التراكيب وشاهد القبر:

تنوعت أنماط تراكيب القبور موضوع البحث ما بين تراكيب على هيئة المصطبة مسطحة السطح على هيئة شبه منحرف، كما في تركيبة الإمام شمس الدين أحمد الجرباذقاني، وتركيبة الإمام نور الدين حسن البيلقاني، وتتميز هذه التراكيب بوجود شكل دائري صغير عميق قليلًا أقصي يمين التركيبة أعلى الرأس تقريبًا، يعرف عند الأتراك باسم صو أولغو "su oluğu" أي حوض الماء[٢٣]، ربما كان مخصص لوضع الماء أو الحبوب لتأكل منها الطيور.

كما تميزت تراكيب القبور الثلاثة التي ترجع إلى أفراد أسرة واحدة، وهي أسرة القزويني بأنها مكونة من ثلاث مستويات متدرجة، وتنتهي بهيئة هرمية، بينما تركيبة فاطمة خاتون عبارة قاعدة وبدن مرتفع ينتهي بهيئة مسنمة، أما شاهد القبر الوحيد موضوع البحث فقد اتخذ هيئة مستطيلة.

ومن ثم يتضح لنا الثراء والتنوع في أنماط تراكيب القبور خلال فترة سلاجقة الأناضول، بإختلاف طبقات المجتمع وثراء أفرادها ومكانتهم في المجتمع.

البعد الفقهي لبناء التراكيب:

يلاحظ تفاوت أطوال التراكيب موضوع البحث، ويرجع السبب في ذلك إلى البعد الفقهي، فقد نهى الرسول"صلى الله عليه وسلم" عن الجلوس على القبر، والإتكاء عليه، والوطء عليه، علمًا بأن النهي إنما

احترامًا لسكانها أن يوطأ بالنعال فوق رؤوسهم؛ ولهذا يُنهى عن التغوط بين القبور [٢٤]، وعن أبي هريرة قال، قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" "لأن يجلس أحدكم على جمرة، لتحرق ثيابه حتى تخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر"[٢٥]، فاحترام الميت في قبره بمنزلة احترامه في داره التي كان يسكنها في الدنيا، فإن القبر قد صار داره، والقبور هي ديار الموتى، ومنازلهم، ومحل تزاوهم، وعليها تنزل الرحمة من ربهم، والفضل على محسنهم فهي منازل المرحومين[٢٦].

ومن ثم نجد تفاوت في أطوال تراكيب القبور بحسب أطوال أصحابها حتى تكون أعلى جسد المتوفي بالكامل، فلا يوطأ بالنعال فوق رؤوسهم وأجسامهم، فنجد مثلًا تركيبة شمس الدين أحمد الجرباذقاني طولها ١.٨٩م، أما تركيبة نور الدين حسن بن عثمان البيلقاني فيبلغ طولها ١.٥٠م، ويتحدد موضع رأس المتوفي مع بداية النقش الكتابي على التركيبة، وهذا يتوقف أيضًا على ثراء ومكانة الطبقة التي صنعت لأجلهم هذه التراكيب.

اللغة المستخدمة في الكتابة ونوع الخط:

استخدمت اللغة العربية على تراكيب وشاهد قبر موضوع البحث، وهذا يعني أن اللغة العربية كانت هي اللغة السائدة خلال الفترة السلجوقية، وهذا يعني أن الثقافة العربية كانت سائدة في بلاد الأناضول في تلك الفترة.

أما بالنسبة للخط المستخدم فقد استخدم خط الثلث للكتابة على هذه التراكيب وشاهد القبر، وقد أدى خط الثلث دورًا مهمًا في إبراز مضامين النقوش الكتابية على هذه التراكيب، وذلك نظرًا لليونته وسهولة قراءته، وقد استخدم نظام التركيب[٢٧] في تنفيذ بعض حروف كلمات النقوش موضوع البحث، كما استخدم الحفر البارز في تنفيذ النقوش موضوع البحث ساعد في إبرازها ووضوحها.

تحليل حروف تراكيب وشاهد القبر:

اتسمت نقوش حروف كل تركيبة بمجموعة من السمات التي تميزها عن غيرها، ويرجع ذلك إلى ليونة خط الثلث وثراء وتنوع أشكال الحرف الواحد من تركيبة إلى أخرى، حرص الخطاط السلجوقي على وضع تشكيل أعلى حروف غالبية الكلمات، ويرجع ذلك لأن لغتهم الأساسية لم تكن العربية، حتى لا يحدث لبس في قراءة الكلمات، لذا حرص كُتَّاب النقوش على تشكيلها لمعرفة النطق الصحيح للحرف، هي: الفتحة والكسرة والضمة والشدة والسكون، والتنوين.

ومن ثم سأعرض تحليل حروف تركيبة شمس الدين أحمد الجرباذقاني، وسأقوم بعرض السمات العامة لنقش حروف وكلمات كل تركيبة على حدا.

تحليل حروف تركيبة شمس الدين أحمد الجرباذقاني: (شكل١،٢)(لوحة١)

حرف الألف: ويتكون حرف الألف في الصورة المنفردة من جزأين: **الرأس:** ويسمى بالزلف[٢٨]ويعرف أيضًا بالحلية، وهو يتكون من جزأين، جزء يبدأ من الأعلى بعرض القلم إلى الأسفل، وجزء عبارة عن وجه

مدور، وهو الشكل الذي يشبه وجه الإنسان بشكل جانبي، و**الجسم:** يبدأ من الزلف من أعلى وينزل مائلًا نصف درجة إلى أسفل[٢٩]، واتخذ ذنب الألف هيئة مشعرة ناحية اليسار أ، أما بالنسبة للألف المنتهية يبدأ بدوران خفيف بعد الحرف المراد كتابة الألف بعده، ثم يبدأ بالصعود إلى أعلى ويكون نهايته من أعلى مائلًا ناحية اليسار ويظهر فيه عرض القلم.

حرف الباء وأختيها: في الصورة المبتدأة يلاحظ أن الخطاط بدأ الحرف بترويس في بعض الكلمات كما في كلمة "برد"، "ثلثين"، كما اتخذ الحرف هيئة مدغمة كما في كلمة "توفي"، أما في الصورة المتوسطة فقد اتخذ الحرف هيئة خط مائل كما في كلمة "ستماية"، أما في الصورة المركبة المنتهية بهيئة مدغمة مجموعة كما في كلمة "ست".

حرف الجيم وأختيها: اتخذ في الصورة المبتدأة المركبة الحرف هيئة مفتوحة تبدأ بجزء الحلية كما في كلمة "أحمد"، كما اتخذ الحرف في الصورة المبتدأة هيئة مغلقة ملوزة كما في كلمة "المرحوم"، اتخذ هذا الحرف في الصورة المركبة المتوسطة هيئة مفتوحة ومن أمثلة ذلك كلمة "المرحوم"، "الجمعة"، "محرم".

حرف الدال وأختها: نقش هذا الحرف في الصورة المفردة بصورة مجموعة كما في كلمة "الجرباذقاني"، "برد"، كما اتخذ الحرف في الصورة المركبة المنتهية هيئة مجموعة كما في كلمة "هذا"، "السعيد"، "الدين"، "أحمد".

حرف الراء وأختها: فضل الخطاط رسم هذا الحرف بصورة مدغمة سواء في الصورة المفردة أو المركبة المنتهية، كما في كلمة "نور"، "قبره"، المرحوم، الجرباذقاني"، كما اتخذ الحرف في الصورة المنتهية هيئة مبسوطة كما في كلمة "قبر".

حرف السين وأختها: بالنسبة لحرف السين رسمت "الشدة" كحلية أعلى حرف السين في كلمات؛ "السعيد"، و"شمس"، و"ست"، و"ستماية"، كما وضعت ثلاث نقاط زخرفية أسفل السين المهملة، اتخذ الحرف في الصورة المبتدأة المركبة في بعض الحالات هيئة قوسية كما في كلمة "سنة"، "ست".

حرف الضاد: اهتم الخطاط بفتحة بياض هذا الحرف، كما في كلمة "مضجعه".

حرف العين: الصورة المتوسطة فليس لها إلا شكل واحد وهو الشكل المعقود وتسمى أيضًا ذات القرنين، وقد اهتم الخطاط برسم فتحة البياض وغالبًا ما كان بهيئة مثلث مقلوب، ومن أمثلة ذلك كلمة "العالم"، "العامل"، "السعيد"، كما اهتم الخطاط برسم حلية صغيرة أعلى حرف العين تشبه الهمزة أو العين المبتدأة كما في كلمات "السعيد"، و"العالي"، و"مضجعه"، و"الجمعة" .

حرف الفاء والقاف: رسم في الصورة المبتدأة بهيئة مدورة كما اهتم الخطاط برسم فتحة البياض، كما في كلمة "قبر"،"قبره"، توفي".

حرف اللام: في الحالة المركبة فيرسم حسب الحرف الذي يليها فإذا تلاها حرف الدال أو السين أو العين أواللام فإن جزءها الأفقى يرسم بهئية مقورة كما في كلمة "العالم"، "العامل"، "الدين"، "السعيد"، أما إذا

إتصل بها حرف الميم الواوية فيحذف الجزء الأفقى وتتصل بالميم مباشرة، كما في كلمة "المرحوم"، كما أن حرف اللام ينقش أقل طولا من الألف إذا اتصل به حرف الجيم لاتصاله بالحرف من أعلى مباشرة، ويرسم بهيئة موقوفة، كما في كلمة "الجرباذقاني"، "الجمعة"، أما في الصورة المنتهية فقد اتخذ الحرف هيئة مجموعة كما في كلمة "العامل".

حرف الميم: اتخذ الحرف في الصورة المفردة هيئة مدغمة كما في كلمات "الامام"، "محرم"، كما سمت الميم بهيئة مستديرة أو المعروفة بالميم الفائية كما في كلمة"الإمام".

حرف النون: رسم الحرف في الصورة المنتهيئة بهيئة معلقة أو مدغمة تشبه حرف الراء كما كلمة "الثامن"، "من".

حرف الهاء: اتخذ الحرف في اتخذ الحرف هيئة مقسطلة أو مثلثة في الصورة المفردة كما في كلمة "قبره"، أما في الصورة المبتدأة فرسمت في صورة وجه الهر كما في كلمة"هذا"، أما في الصورة المنتهية فقد اتخذ الحرف المركبة هيئة مدغمة كما في كلمة "مضجعه"، "سنة"، "ستماية"، كما اتخذ الحرف هيئة مربوطة أومردوفة في كلمة "الجمعة".

حرف الواو: ويأخذ نفس شكل رأس الفاء والقاف، رسمت عراقة هذا الحرف بصورة مجموعة سواء كان مفردًا أو مركبًا، كما في كلمة "نور"، حرف العطف"و".

حرف الياء: اتخذ الحرف في الصورة المنتهية هيئة راجعة كما في كلمة "أبي"، "الجرباذقاني"، "توفي"، كما اتخذ الحرف أيضًا هيئة مجموعة كما في كلمة "العالي".

الام وألف المد: رسم هذا الحرف بهيئة محققة موقوفة كما في كلمت " الإمام".

السمات الفنية العامة لرسم حروف تركيبة نور الدين حسن بن عثمان البيلقاني: (شكل٣) (لوحة٢)

- اتخذ حرف الباء وأختيها في الصورة المفردة هيئة مجموعة كما في كلمة "الموت"، كما اتخذ الحرف هيئة مدغمة كما في كلمة"باب"
- رسم حرف حاء صغير كحلية أسفل حرف الجيم في كلمة"جمادى"، والخاء في كلمة "الآخر".
- حرص الخطاط على رسم أسنان حرف السين، كما رسمت "الشدة" كحلية أعلى حرف السين في كلمات؛ "حسن"، و"ستماية"، و"سنة"، كما رسم الخطاط حلية جمالية أعلى السين تشبه رقم السبعة تعرف باسم الميزان أعلى كلمة"حسن"، و"الناس".
- اتخذت الهاء المفردة هيئة مثلثة كما في كلمة "داخلوه"، و"الآخره"، أما الصورة المنتهية اتخذ الحرف هيئة مربوطة كما في كلمة "ربه"، و" سنة"، و"ستماية"، و"مزرعة".
- رسم اللام ألف بهيئة محققة موقوفة سواء كان مفردًا كما في كلمت "الإمام"، و"الآخر"، أو مركبًا كما في كلمة "ثلاثين".

السمات الفنية العامة لرسم حروف شاهد قبر شهاب الدين عبد القادر بن محمود النخجواني: (شكل٤)(لوحة٣)

- قلة رسم الإعجام ونقاط الحروف إلا في حالات نادرة.
- رسم الخطاط أسنان حرف السين وأختها في الصورة المبتدأة والمتوسطة، في كلمات"شهاب"، و"المسلمين"، و"سنة"، بينما رسمها قوسية في كلمة "ستين"، و"ستماية".
- في الصورة المتوسطة والمنتهية اتخذ الحرف هيئة مثلث مقلوب، وبالنسبة لعراقة الحرف في الصورة المنتهية فهي كعراقة الجيم وأختاه، كما في كلمات؛ "لجميع"، و"رابع"، و"أربع".
- اتخذت الميم المنتهية هيئة خنجرية، كما في كلمة "العالم".
- رسمت الهاء المتوسطة بهيئة مشقوقة ملوزة كما في كلمة "شهاب"، ورسمت الهاء المنتهية بهيئة مربوطة، كما في كلمات "الله"، و"له"، و"سنه".
- رسم الخطاط الياء المنتهية راجعة في كلمات؛"إلى" و"النخجواني"، و"في"، كما رسمها مجموعة في كلمة "تعالى".

السمات الفنية العامة لرسم حروف وكلمات تركيبة فاطمة خاتون بنت شمس الدين يحيى: (شكل٥)(لوحة٤)

- يلاحظ وجود ذنب لحرف الألف في نماذج قليلة أسفل سطر الكتابة في الصورة المنتهية المتصلة.(لوحة٤)
- رسم الخطاط شاكلة للكاف في الصورة المركبة المنتهية كما في كلمة "استمسك".
- اتخذ الحرف في الصورة المفردة هيئة مجموعة كما تميزت بوجود حلية في بداية الحرف كما في كلمة" خاتون" و"شعبان"، كما اتخذت النون في الصورة المنتهية هيئة مدغمة كما في كلمات "سبعين"، "الدين"
- رسمت الياء في الصورة المفردة هيئة راجعة كما في كلمة "**باينسوى**"، كما رسم الخطاط الياء المنتهية المركبة بهيئة مجموعة، كما في كلمة "في"، و"يحيى"
- اتخذ اللام ألف في الصورة المفردة هيئة مرشوقة كما في كلمة"الأرض"، و"إلا".
- كما نجد حرص الخطاط أن تكون نقاط الإعجام متوافقة مع الحروف أعلاها وأسفلها.
- بالنسبة للكلمات فقد حرص الخطاط السلجوقي على نقش كلمات الآيات القرآنية مطابقة للرسم العثماني مثل كلمة "السموات" و"يؤده".لوحة(٤)

السمات الفنية العامة لرسم حروف تركيبة الأمير عمر بن أبي طاهر السروري القزويني: (شكل٦، ٧) (لوحة٥)

- اتخذت نهايات بعض الحروف زخارف نباتية، كما في حرف الياء في كلمة "السروري"، و"القزويني"، وحرف الدال في كلمة "محمد".
- اتخذت التاء في الصورة المفردة هيئة مجموعة كما في كلمة "المؤمنات".
- اتخذت حرف الكاف في الصورة هيئة ثعبانية أو مبسوطة كما في كلمة :"يكن"، و"كفوًا"، كما اتخذ الحرف هيئة دالية كما في كلمة "المكارم"، أما في الصورة المنتهية المركبة مجموعة، وكانت لا توضع كاف صغيرة بداخلها، إنما كانت ترسم لها شاكله من أعلى.
- اتخذ حرف الميم في الصورة المنتهية هيئة محققة مرسلة كما في أداة الجزم "لم"، كما اتخذ الحرف هيئة مفتولة مقلوبة كما في كلمة"بسم".
- وضع الخطاط نقطة زخرفية أعلى حرف الواو عوضًا عن الهمزة في كلمات "المؤمنين"، و"المؤمنات".
- اتخذ حرف الياء هيئتان في الصورة المنتهية، وهي الهيئة المجموعة وأحيانًا كان يضع الخطاط نقطتان زخرفيتان داخل الياء كما في كلمة "النبي"، كما اتخذت الياء هيئة راجعة كما في كلمة "أبي"، و"صلى".

السمات الفنية العامة لرسم حروف تركيبة عبد الملك بن شمس الدين عمر بن أبي طاهر السروري القزويني: (شكل٨)(لوحة٦)

- يلاحظ وجود ذنب لحرف الألف في نماذج قليلة أسفل سطر الكتابة في الصورة المنتهية المتصلة، كما في كلمة"صديقًا"، و"رفيقًا".
- يلاحظ عند رسم ألف الإطلاق٣٠ في الكلمات المنونة بالفتح، يرسم التنوين قبل هذا الحرف، مثل كلمات:"**غريبًا، شَهيْدًا، صَدِيقًا صَادِقًا وَلاَ رفيقًا مُوَافقًا**"، وهذه الظاهرة موجودة في تشكيل القرآن الكريم.
- كما نقش الخطاط كلمة "توفا" بالألف، كما في تركيبة الأمير عبد الملك بن عمر بن أبي طاهر السروري القزويني.(شكل٨)
- اتخذ حرف الكاف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة هيئة الكاف اللامية، وهي ترسم بأسلوب حرف اللام الوسطية، وغالبًا ما تميل قليلًا ناحية اليسار، وترسم شاكلتها بهيئة مقوسة إلى أعلى وتنتهي بجزء صغير مقوس لأسفل، كما في كلمة "أكرم"، كما اتخذ الحرف في الصورة المنتهية هيئة ثعبانية أو مبسوطة كما في كلمة "بك".
- اتخذ الحرف في الصورة المفردة هيئة راجعة كما في كلمة"السروري"، "احدى"، كما اتخذ هيئة راجعة في الصورة المنتهية في غالبية كلمات التركيبة، وفي بعض الأحيان كان يضع نقطتان زخرفيان كما في كلمة "القزويني"، كما اتخذ الحرف هيئة مجموعة كما في كلمة"أبي".

- اتخذ اللام ألف هيئة مرشوقة كما في أداة النفي "لا".

السمات الفنية العامة لرسم حروف تركيبة ياقوت خاتون بنت شمس الدين عمر السرورى القزويني: (شكل٩)(لوحة٧)

- حرص الخطاط السلجوقي على وضع تشكيل أعلى حروف غالبية الكلمات، ويرجع ذلك لأن لغتهم الأساسية لم تكن العربية، حتى لا يحدث لبس في قراءة الكلمات، لذا حرص كُتَّاب النقوش على تشكيلها لمعرفة النطق الصحيح للحرف، هي: الفتحة والكسرة والضمة والشدة والسكون، والتنوين.
- اتخذ حرف السين المهملة ثلاث نقاط زخرفية من أسفل.
- اتخذت العين في الصورة المفردة هيئة مسبلة كما في كلمة "د ع".
- اتخذ حرف الكاف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة هيئة الكاف اللامية، كما في كلمة"الحكيم"،و"أكرم الأكرمين"، كما اتخذ الحرف في الصورة المبتدأة هيئة الكاف الثعبانية أو المبسوطة المركبة كما في كلمة "توكلت"، أما في الصورة المنتهية المركبة مجموعة، وكانت لا توضع كاف صغيرة بداخلها، إنما كانت ترسم لها شاكله من أعلى لها نفس شكل شاكلة الحرف في الصورة المبتدأة والمتوسطة.
- اتخذ الحرف الياء في الصورة المفردة هيئة مجموعة، كما وضع الخطاط نقطتان داخل الياء المجموعة في بعض الحالات كما في كلمة "فقري"، كما اتخذت الياء المنتهية هيئة راجعة كما في كلمة "حفرتي"، كما وضع الخطاط نقاط زخرفية أسفل الياء الراجعة كما في حرف الجر"في"، كما اتخذ الحرف هيئة مجموعة كما في كلمة"القزويني".

الزخارف المنفذة على التراكيب وشاهد القبر:

الزخارف النباتية:

حرص الخطاط السلجوقي على إظهار العنصر الخطي أولًا في التراكيب موضوع البحث، وعند الإنتهاء من الكتابة يقوم الخطاط بملئ الفراغات بالزخارف النباتية، التي غالبًا ما كانت هذه الزخارف تخرج من إطار الكتابة قوامها أفرع نباتية يخرج منها براعم وتنتهي بمراوح نخيلية أوأنصافها أو أوراق نباتية، كما في تركيبة عبد الملك بن عمر القزويني وأخته ياقوت خاتون.

والأبيسك هي زخارف مكونة من فروع نباتية وعروق وأغصان وأشرطة وأوراق ومراوح نخيلية وجذور متشابكة ومتتابعة ومنثنية ومتداخلة وتبدو بسبب شدة بعدها عن الطبيعة كأنها رسوم هندسية، وهذه العناصر تكون تشكيلات زخرفية لوحدات مكررة تملأ الفراغات على المسطح المخصص لها بأسلوب هندسى متشابك ومنتظم[٣١].

كما زينت الزخارف النباتية أحد مستويات التراكيب الرخامية موضوع البحث، فنجد أن قاعدة تركيبة فاطمة خاتون، زينت بزخارف نباتية قوامها أفرع نباتية وأوراق متداخله، كما زينت المستوى الثاني لتركيبة عمر بن أبي طاهر القزويني، وكذلك المساحة المستطيلة على جانبي هذه التركيبة الناتجة عن تدرج المستوى الثاني ليصبح أقل في الطول عن القاعدة.

ثانيًا: دراسة مضمون تراكيب القبور وشاهد القبر:

يلاحظ من خلال دراسة مضمون النقوش الكتابية على تراكيب القبور أن الإسلام صبغ حياة تلك الشعوب بصبغة إسلامية خالصة، ويلاحظ اندماج المجتمع في الآناضول بالثقافة العربية، والثقافة كلمة عامة تشمل كل أنماط الحياة تقريبًا، ولكل شعب ثقافته الخاصة، لكن الإسلام نقل فيما نقل كثيرًا من مظاهر الثقافة العربية إلى كل منطقة دخلها، فأنارها بنور التوحيد، وصبغها بصبغة عربية إسلامية، تشهد له بالثبات والرسوخ، وتشهد لأهالي تلك المناطق بالتعلق التام بالإسلام الذي دخل قلوبهم، فآمنوا عن حب واقتناع[٣٢].

وقد احتل الدين الإسلامي واللغة العربية المكانة الأولي في نفوس الأتراك السلاجقة الحكّام والمحكومين على حد السواء، ويدلل على ذلك حرص الأتراك السلاجقة على استخدام اللغة العربية على عمائرهم المختلفة، وتراكيب القبور الخاصة بهم، وهي تعبر عن ثقافة المجتمع السلجوقي في تلك الفترة، وتمجيده للغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم.

وبدراسة مضامين تراكيب القبور السلجوقية نجد أنها كانت بمثابة شهادة وفاة للشخص المتوفي، فكانت تضم اسم صاحب أو صاحبة التركيبة(الشخص المتوفي)، وألقابه، ووظيفته، نسبه للبلدان، وتاريخ وفاته، بالإضافة إلى الآيات القرآنية والآحاديث النبوية، والعبارات الوعظية.

ودراسة مضامين النقوش الجنائزية تعكس عادات وتقاليد وأعراف المجتمع، ومن ذلك مثلًا مكانة المرأة[٣٣]، فنجد أن المرأة في الفترة السلجوقية كانت لها مكانة خاصة، لدرجة أنه تم ذكر اسمها على تراكيب القبور، ولم يغفل.

أولًا: أسماء العائلات وتراجم الشخصيات:

١ – أسماء العائلات:

عائلة عمر بن أبي طاهر السروري القزويني: يحتفظ متحف الآثار الحجرية والخشبية بمدينة قونية بثلاث تراكيب رخامية أحدهما ينسب إلى شمس الدين عمر بن أبي طاهر السروري القزويني المتوفى سنة (٦٧٩هـ/١٢٨٠م)، والثاني ينسب لابنه عبد الملك أمير شاه بن شمس الدين عمر بن أبي طاهر السروري القزويني والمتوفى سنة(٦٨١هـ/١٢٨٢م)، أما التركيبة الثالثة فتنسب إلى أخته ياقوت خاتون بنت شمس الدين عمر بن أبي طاهر السروري القزويني والمتوفية سنة(٦٨٣هـ/١٢٨٤م).

٢ – تراجم الشخصيات:

شهاب الدين عبد القادر بن محمود النخجواني:

ذكره جلال الدين الرومي[٣٤] في ديوان الغزل، وكان من علماء وقضاة قونية، وتوفي قبله بثمان سنوات، ولم تعجبه طريقة جلال الدين الرومي[٣٥] في الموسيقى والرقص كسبيل للوصول إلى الله[٣٦].

شمس الدين عمر بن أبي طاهر بن محمد السروري القزويني:

وهو أحد أكابر منطقة قزوين، وهو الأمير شمس الدين عمر القزويني المعروف بسروران[٣٧]، والسروران تعني أكابر أو رؤساء أو سادة[٣٨]، وذكر ابن بيبي رواية على لسان شمس الدين عمر القزويني أنه كان تاجرًا، وترك بلاده وسلك طريق التجارة، ونزل بمدينة أرزروم، وكانت عامرة بالنعمة والراحة، وأقام بها مدة وحصل على مالًا وفيرًا، ثم عزم السفر إلى تركستان، فأبرم هناك صفقة ناجحة وتجارة رابحة، وهناك تحدث معه الإمبراطور المغولي(أوكتاي قا آن)(٦٢٦-٦٤٣هـ/١٢٢٩-١٢٤٦م)، وسأله عن المكان الذي أتي منه، فعندما أخبره أنه قدم من بلاد الروم عرض عليه أن يرسل رسالة إلى السلطان علاء الدين كيقباذ (٦١٦-٦٣٤هـ/١٢١٩-١٢٣٧) مفادها أن يكون نائبًا للمغول، وعندما أخبر شمس الدين القزويني السلطان علاء الدين كيقباذ بهذا الرسالة سأله ما إذا كان المغول يطمعون في ملكه لو صار نائبًا لهم، فعندما نفى شمس الدين عمر القزويني ذلك قبل السلطان النيابة وأرسل التحف والهدايا إلى الإمبراطور المغولي، ولكنه توفي سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م) قبل إتمام هذا الإتفاق، وبعدما تولى السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني بن كيقباذ(٦٣٤-٦٤٤هـ/١٢٣٧-١٢٤٦م)، استدعى شمس الدين القزويني ووافق على ما كان ينوي والده الإقدام عليه، ولكنهم في طريقهم إلى الإمبراطور المغولي هجم عليهم الملاحدة في خراسان، وحبسوهم مدة ثلاثة أشهر ويومين، وعندما وصل الخبر إلى الإمبراطور المغولي أرسل إليهم أحد قواده لتخليصهم، وعندما علم الإمبراطور المغولي بوفاة السلطان علاء الدين كيقباذ، صدر له أمر أن يعود إلى بلاد الروم ويكون نائبًا عنه، ولكنه عندما وصل إلى العراق علم بهزيمة الجيش السلجوقي في معركة كوسة داغ، فتغيرت الأمور بعد ذلك[٣٩].

ولم يذكر ابن بيبي المناصب التي تقلدها هذا الأمير بعد ذلك، لكن نظرًا لمكانته الرفيعة ربما عين أمير للحاج والحرمين فيما بعد.

ثانيًا: البسملة:

نجد أن البسملة نقشت كاملة على التراكيب السلجوقية موضوع البحث، وكانت تسبق الآيات القرآنية؛ كما في تركيبة فاطمة خاتون بنت شمس الدين يحيى، وتركيبة شمس الدين عمر بن أبي طاهر بن محمد السرورى القزويني، وتركيبة ياقوت خاتون بنت شمس الدين عمر السرورى القزويني، كما أن البسملة كاملة نقشت تتقدم بعض العبارات المأثورة؛ كما في تركيبة عبد الملك بن شمس الدين عمر بن أبي طاهر السروري القزويني.

ولعل نقش البسملة كاملة يرجع إلى الاستبشار بها خيرًا، فهم يعدونها فاتحة خير ومفتاح لتيسير الأمور والفتح والنصر متأثرين فى ذلك بالقرآن الكريم[٤٠]، فقد حض الإسلام على ذكر البسملة فى أول كل فعل، فقال الله تعالى:"وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها"[٤١]، وكذلك قوله تعالى "إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم"[٤٢].

كما قال صلى الله عليه وسلم: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أجذم"[٤٣]، وعن أبي هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:"إذا قرأتم الحمد لله رب العالمين، فقرؤوا بسم الله الرحمن الرحيم، إنها أم القرآن وأم الكتب والسبع المثاني، وبسم الله الرحمن الرحيم أحد آياتها"[٤٤].

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" ليجعل الله سبحانه وتعالى له بكل حرف منها جُنَّة من كل واحد، فالبسملة تسعة عشر حرفًا، على عدد ملائكة أهل النار الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم: "عليها تسعة عشر[45]"، وهم يقولون في كل أفعالهم "بسم الله الرحمن الرحيم" فمن هنالك قوتهم، وببسم الله استضلعوا"[٤٦].

وقد أدرك سلاجقة الأناضول أهمية البسملة، لذا نقشوها كاملة على معظم تراكيب قبورهم، وهذا يدل على أن الثقافة الإسلامية كانت سائدة في بلاد الأناضول.

ثالثًا: الآيات القرآنية:

وردت الآيات القرآنية على ثلاثة تراكيب، وهي؛ تركيبة فاطمة خاتون بنت شمس الدين يحيى فقد جاء عليها آية الكرسى والآيات٢٥٦،٢٥٧ من سورة البقرة، وتعد آية الكرسي هي سيدة آيات القرآن وأعظم آية[٤٧]، وقد وردت أحدايث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضائل آية الكرسى: رواه أحمد وابن أبى شيبة، فى كتابه بإسناد مسلم وزاده:"والذى نفسى بيده؛ إن لهذه الآية لسانًا وشفتين، تقدس الملك عند ساق العرش"[٤٨]، كما صح الحديث عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، بأنها أفضل آية في كتاب الله، فعن أبي بن كعب أن النبي "صلى الله عليه وسلم" سأله"أي آية في كتاب الله أعظم"؟ قال: الله ورسوله أعلم. فرددها مرارًا، ثم قال أبي: آية الكرسي. قال:"ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده أن لها لسانًا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش"[٤٩].

أما تركيبة شمس الدين عمر بن أبي طاهر بن محمد السرورى القزويني، وابنته وتركيبة ياقوت خاتون نقشت عليهما سورة الإخلاص للتأكيد على عبادة الله الواحد، كما أضيفت على تركيبة ياقوت خاتون الآية ١١٨ من سورة المائدة.

رابعًا: الآحاديث النبوية:

لم يرد أحاديث نبوية على تراكيب موضوع البحث باستثناء حديث واحد على تركيبة شمس الدين عمر بن أبي طاهر بن محمد السرورى القزويني، وهو "قال النبي محمد صلي الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على من أنكر".

وهذا الحديث يعني أن المدعي مطالب بالبينة، والبينة تشمل الشاهدين والأربعة، والشاهد مع اليمين والمرأتين، وحالة العموم فيه أي في المدعي لو كان صالحًا أو طالحًا ادعى على صالح أو طالح، وأجمهت الأمة على أن الصالح التقي لو ادعى على افسق الناس درهمًا واحدًا لا يصدق فيه وعليه البينة، والمدعى عليه مطالب باليمين في حالة عجز المدعي عن التبيين[٥٠].

وبالرغم أن الحديث يتناسب مع الأمور المتعلقة بالقضاء، إلا أننا نجده منقوش على تركيبة قبر، ويرجع ذلك إلى مكانة عمر بن أبي طاهر القزويني كونه أمير للحاج، فقد أورد الماوردي أن أمير الحاج عليه عشر أشياء؛ الثامن منها "أن يصلح بين المتشاجرين ويتوسط بين المتنازعين ولا يتعرض للحكم بينهم إجبارًا إلا أن يفوض الحكم إليه، فيعتبر فيه أن يكون من أهله فيجوز له حينئذ الحكم بينهم، فإن دخلوا بلدًا فيه حاكم ولحاكم البلد أن يحكم بينهم، فأيهما حكم نفذ الحكم..."[٥١].

ومن ذلك يتضح لنا أن أمير الحاج كان بمثابة قاضي يلتجأ إليه المختصمين للفصل فيما بينهم من مُشَاحنات وإدَّعَاءات، وربما اختار الأمير شمس الدين عمر القزويني هذا الحديث لينقش على التركيبة الخاصة به ليُذَّكر بها زواره، لتكون نصب أعينهم للفصل فيما بينهم من إدعاءات.

رابعًا: عبارات الدعاء:

يعد الدعاء فضيلة من فضائل القرآن الكريم، وهو صلة بين العبد وربه، فقال الله تعالى "ادعونى استجب لكم"[٥٢]، وقال تعالى:"وإذا سألك عبادي عني فإني أجيب دعوة الداع إذا دعان"، كما حثت كتب الفقة على المحافظة على الدعاء والإكثار منه، والتماس أوقات الإجابة[٥٣]، وقد اشتملت صيغ الدعاء للمتوفي على أن يرحمه الله ويغفر له، والأدعية باختلاف صيغها ومضامينها وهو أمر يتماشى مع طبيعة الموت والتوسل إلى الله سبحانه وتعالى والتضرع إليه ولا يخلو تركيبة أوشاهد قبر من هذه الأدعية، بل يمكن أن نجد كثير من الشواهد والتراكيب لم تتضمن نصوصها آيات قرآنية، وإنما كان الحرص على الدعاء باختلاف صيغه[٥٤].

عبارات دعاء لطلب الرحمة والمغفرة:

"**غفر الله له ولجميع المسلمين**": هذه العبارة تختص بالدعاء للإمام شهاب الدين عبد القادر بن محمود النخجواني ولجميع المسلمين.

"**غفر الله له ولوالديه وجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين**": نقشت هذه العبارة بتركيبة شمس الدين عمر بن أبي طاهر بن محمد السرورى القزويني.

"**رحمهم الله**" تختص هذه العبارة بالدعاء لياقوت خاتون ووالدها شمس الدين عمر السرورى القزويني.

عبارات دعاء للمتوفي داخل مرقده:

"**نور الله قبره وبرد مضجعه**": تختص هذه العبارة بالدعاء للإمام شَمس الدين أَحْمد بن أبيِ العَالى الجرباذقاني، المضجع اسم مكان وجمعها مضاجع وهو مكان الراحة والنوم[٥٥]، ويقصد بها هنا المكان الذي يرقد فيه جسد المتوفي.

ويلاحظ أن هناك مجموعة من عبارات الدعاء، والعبارات المأثورة، والتي نقشت على تركيبة عبد الملك بن شمس الدين عمر بن أبي طاهر السروري القزويني وأخته ياقوت خاتون مقتبسة من النقوش الكتابية التى كانت منقوشة على تربة على بن أبي بكر الهروى[٥٦] بحلب (٦٠٢هـ/١٢٠٥م)[٥٧]، والتي وردت بعض صيغها في كتاب تاريخ إربل لابن المستوفي (ت:٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، وهذه العبارات هي:

"**اللهم إني ضيفك ونزيلك وفى جوارك وأنت أولى من أكرم ضيفه ورحم جاره واجار نزيله فمن غير تربتي وبدل حفرتي فأنت خصمه استعنت عليه بك يارب يا مغيث أنت الله[٥٨]السلام**".

"**ياحي ارحم الميت ياعزيز ارحم الذليل يا باقي ارحم الفاني[٥٩]/إلهي ليس لي عمل أتقرب به إليك ولا حسنة أدل بها عليك غير فقري وفاقتي فارحم ذلى ووحدتي وغربتي وكن انيسي في حفرتي فقد التجأت إليك وتوكلت عليك وأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين**"[٦٠]، كما نقشت صيغة هذه العبارات أيضًا على جدران التربة الملحقة بالمدرسة البروجردية بسيواس (٦٧٠هـ/١٢٧١م).

خامسًا: العبارات المأثورة:

"**الموت باب كل الناس داخلوه الدنيا مزرعة الآخرة**": نقشت هذه العبارة على تركيبة نور الدين حسن بن عثمان البيلقاني، والجزء الأول من هذه العبارة غالبًا ما كان ينقش على العمائر الجنائزية في الأناضول، مثل تربة شاهنشاه بن سليمان شاه بمدينة ديوريكي(٥٩٢هـ/١١٩٥م)، ومشهد الشيخ سيد شريف بمدينة دولي (٦٩٥هـ/١١٩٦م)، وفي هذه العبارة استعارة مكنية[٦١]، فقد شبه الموت بأنه باب، وكل الناس لابد أن تدخل من هذا الباب، وهي تعني أن كل الناس ستموت لا محالة، ونجد ذلك في قوله سبحانه وتعالي"كل نفس ذائقة الموت"، ونجد في عبارة الدنيا مزرعة الآخرة تشبيه للدنيا بأنها مثل الأرض الزراعية، فإذا اعتنيت بها جيدًا ستجني ثمارها يوم حصادها، وإذا أهملتها ستصبح أرضًا بورًا، وهنا يعني أن إذا اتقيت الله وأطعته ونفذت ما أمر به الله في الدنيا، ستجد نتيجة ذلك في الآخرة.

"**سبحان مشتت العباد فى البلاد وقاسم الأرزاق في الآفاق/عاش غريبًا ومات شهيدًا لا صديق يرثيه ولا خليل يبكيه ولا أهل يزورونه ولا إخوان يقصدونه ولا ولد يرثيه ولا زوجه تندبه أنس الله وحدته ورحم غربته سلكت القفار وطفت الديار وركبت البحار ورأيت الآثار وسافرت البلاد وعاشرت العباد/فلم أجد صديقًا صادقًا ولا رفيقًا موافقًا فمن قرأ هذا الخط فلا يغتر بأحد قط**"[٦٢]، هذه العبارات وردت على تربة عليّ بن أبي بكر الهروى بحلب (٦٠٢هـ/١٢٠٥م)، والتي وردت صيغتها في كتاب تاريخ إربل لابن المستوفي(ت:٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، بنفس الصيغة لكن قام الخطاط بتغير عبارة "مات وحيدًا" والتي كانت مدونة بتربة عليّ بن أبي بكر الهروى، إلى عبارة "ومات شهيدًا"، والشهيد في اللغة الشاهد والجمع شهداء،

والشهيد هو المقتول في سبيل الله[٦٣]، أو هو كل مسلم طاهر بالغ قتل ظلمًا[٦٤]، والحقيقة لم أعرف سبب نقش عبارة "مات شهيدًا" المنقوش على هذه التركيبة، فلم أتوصل إلى سبب وفاته، أوالطريقة التي توفي بها عبد الملك بن عمر السروري القزويني.

"سلكت القفار وطفت الديار وركبت البحار ورأيت الآثار وسافرت البلاد وعاشرت العباد": هذه العبارات كناية عن كثرة السفر والترحال من مكان لمكان.

كما أن العبارات التي اقتبسها عبد الملك بن عمر السهروري القزويني تؤكد أنه ربما ورث مهنة التجارة عن والده، وأنه كان كثير التنقل من بلد إلى آخر بغرض التجارة مع والده، وربما كان مصاحبًا لوالده في رحلاته التي كان ينظمها لزيارة الأراضي المقدسة في أوقات الحج.

وبالنسبة للعبارات المنقوشة على تركيبة ياقوت خاتون وهي:**"ما انتظارك والموت دارك استعدوا للرحيل فقد بقى القليل يا مسكين دع الترهات[٦٥]واستعد للممات[٦٦] لو علمت ما في ميزانك لختمت على لسانك[٦٧].**

وهي جميعها عبارات وعظية للأشخاص أن يستعدوا للموت فالوقت قليل فعليهم أن يتركوا المعاصي، وأن يتوجهوا إلى الله سبحانه وتعالى.

ومن ثم يتضح من العبارات المأثورة التي اقتبسها أصحاب تراكيب القبور، وما تتضمنتها من مفردات لغوية ومعاني، وجود الثقافة العربية الإسلامية، كما تعبر هذه الإقتباسات النثرية التي اختارها أصحاب تراكيب القبور، أنهم على درجة كبيرة من الوعي والسلام النفسي، واستسلام مسبق لقضاء الله وقدره، وتناول لفكرة الحياة والموت، كما تظل هذه العبارات المنقوشة على تراكيب القبور صلة وصل بين منظم هذه العبارات على تركيبته والذي أضحى في دار الحق، وبين القارئ الذي جاء ليدعو له، أو قارئ هذه العبارات الذي يمر مرورًا عارضًا، فتستوقفه هذه العبارات، وتلفته المقاصد والمعاني عسى أن يستدرك قارئ هذه العبارات أمر نفسه، ويأخذ مما يرى العبرة والعظة[٦٨]، وهذا الأمر ليس مستحدث، وإنما كان الأوائل يكتبون على الترب ما فيه موعظة للميت والعاقل الفطن[٦٩].

سادسًا: مسميات التى وردت على التراكيب:

تربة: مسمى **"تربة"** أطلق على القبر المحفور في تخوم الأرض، ثم اتسع مدلول هذا المسمى ليطلق على القبر وما يعلوه من بناء، ومصطلح "تربة" يطلق أيضًا على القبر الذي يعلوه قبة[٧٠].

قبر:القبر في اللغة مدفن الإنسان من الشق واللحد، وجمعها قبور [٧١] .

سابعًا:الكنى والألقاب:

اتسمت تراكيب القبور السلجوقية باشتمالها على مجموعة كبيرة من الألقاب والوظائف الخاصة بالمتوفي، والتي تعكس مكانته الرفعية والمناصب التي تولاها في الدولة السلجوقية، وفيما يأتي عرض اللألقاب التي ظهرت على التراكيب السلجوقية:

- **الكنى:**

أبو المكارم: تنم هذه الكنية على أن صاحبها يتسم بالكرم، وتلقب بهذا اللقب أمير الحاج عمر بن أبي طاهر السروري القزويني.

- **الألقاب الفخرية:**

الإمام: لغة يعني المتبع، واصطلاحًا من يصح الاقتداء به[٧٢]، وهو لقب فخرى ووظيفى معناه القدوة، ويقال أم القوم فى الصلاة فهو إمام وهو من ألقاب كبار العلماء، واللقب فى معناه المعروف موجود فى القرآن فى آيات كثيرة[٧٣]؛ يقول الله تعالى"وإذا ابتلى إبراهيم من ربه بكلمات فأتمهن قال إنى جاعلك للناس إمامًا قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين"[٧٤]، وقد استعمل هذا اللقب كاسم من يلى أمور المسلمين وهو معروف من عهد النبى صلى الله عليه وسلم، ثم بعد ذلك أصبح من المصطلح عليه عرفًا أن يطلق على أهل الصلاح والزهد والعلم، وعلى كل من يعتبر قدوة فى شأن من شئون الدنيا[٧٥]، وظهرت على نقوش تراكيب وشاهد القبر لتدل على مشايخ الدين.

الأمير: الأمير من الإمارة في اللغة ذو الأمر والتسلط وجمعها أمراء، والأمير من تولى أمر قوم وإن لم يكن من أصل شريف، ويطلق أيضًا على من كان من أصل شريف وإن لم يكن صاحب أمر[٧٦]، والأمير الملك لنفاذ أمره[٧٧]، وكان يطلق على الخلفاء والحكام وسلالاتهم وقادة الجيوش[٧٨]، ويرجع استعماله في الإسلام كمسمى وظيفي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقصد به الولاية على الحكم أو رئاسة الجيش ونحو ذلك وقد استعمل أيضًا بمعنى الولاية العامة، وقد استعمل "الأمير" كلقب دال على الوظيفة لولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية، هذا وقد وصف الأمير ببعض الصفات "كالأجل" و"الكبير"[٧٩].

أمير شاه: شاه لفظ فارسي بمعني ملك وسيد، وكان يطلق على ملوك الفرس أو من تشبه بهم[٨٠].

الأمير الكبير: هذان اللقبان وحدة لقبية ذات مدلول فخري، إذ أنهما لم يلحقا منذ البداية بوظيفة معينة، وإنما كانا يطلقان على قدامى الأمراء[٨١].

الزاهد العابد: الزهد هو ضد الرغبة، والمراد هنا من أعرض عن الدنيا فلم يلتفت إليها، وهو من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح[٨٢]، ويدل هذا اللقب على مدى التقوى التي تحلى بها من تلقب به وانصرافه عن متاع الدنيا وحرامها محبة في الله ومخافة من حسابه.

السعيد: السعيد وهي عكس الشقى، وكان هذا اللقب في معظم الأحيان يرد بخصوص الموتى، وغالبًا ما كان يلحق به لقب الشهيد[٨٣].

العال: وهي تعني العلو والرفعة والسمو، وتلقب بهذا اللقب أمير الحاج عمر بن أبي طاهر السروري القزويني.

العالم العامل: من ألقاب العلماء، إلا أنه كان في الحقيقة من الألقاب المشتركة في الإصطلاح بين رجال الحرب والإدارة، وكان من الألقاب التي يعتز بها الملوك وكان في هذه الحالة يردف غالبًا بالعامل[٨٤]، أما العامل فيقصد العامل بعلمه، أوالعامل عملًا صالحًا، وهو من ألقاب أهل الصلاح، ولقب العالم العامل يشير إلى التحقيق العملي للعلم المحصل[٨٥]، كما أنها تعني المُجِدُّ في العمل المجتهد في العبادة[٨٦].

العبد الغريب: العبد ضد الحر، وهو الإنسان الرقيق أو المملوك، ورد في المكاتبات كترجمة يلقب بها صاحب المكاتبة نفسه، وكان مما يترجم به السلاطين عن أنفسهم في مكاتبتهم للخلفاء، واقترن لقب العبد بالعديد من الصفات كنوع من الألقاب كالعبد الضعيف، والعبد الفقير[٨٧]، وتلقب بهذا اللقب عبد الملك بن عمر السروري القزويني، ولقب الغريب يتناسب مع الملقب كون من أن موطنه الأول مدينة قزوين.

المرحوم: استخدم هذا اللقب في النصوص الجنائزية، وهي من الألقاب التي تسبق اسم المتوفي، ذلك لأن المتوفي تجوز عليه الرحمه.

- **الألقاب الوظيفية:**

أمير الحاج والحرمين: لقب وظيفى مؤلف من كلمتين أمير أو رئيس أو قائد أو وال، وحاج هو قاصد مكة للنسك وجمعها حجاج أو حجيج وحج[٨٨]، وأورد الماوردي الشروط التي يجب توافرها فيمن يتولى الولاية على الحج؛ قائلًا:" ...الولاية على الحج ضربان: أحدهما أن تكون على تسيير الحجيج، والثاني على إقامة الحج، فأما تسيير الحجيج فهو ولاية سياسية وزعامة وتدبير، والشروط المعتبرة في المولى: أن يكون مطاعًا ذا رأي وشجاعة وهيبة وهداية"[٨٩]، أما بالنسبة لمهام أمير الحاج فقد أحصرهم الماوردي في عشر أشياء؛ أحدهما جمع الناس في مسيرتهم حتى لا يتفرقوا، وترتيبهم في المسير والنزول بإعطاء كل طائفة منهم مقادًا، ويرفق بهم في السير حتى لا يعجز عنه ضعيفهم ولا يضل عنهم منقطعهم، وأن يسلك بهم أوضح الطرق وأخصبها، وأن يرتاد لهم المياه إذا انقطعت والمراعي إذا قلت، وغير ذلك من المهام[٩٠].

- **الألقاب المضافة:**

شمس الحق: أضيف هذا اللقب إلى كلمات أخرى لتكوين بعض الألقاب المركبة، ويشير هذا اللقب أن صاحب اللقب بالنسبة للطائفة المعبر عنها يشبه الشمس في الظهور وإعطاءها النور والحياة للعالم[٩١].

شمس الدين: وهي من الألقاب المضافة للدين، وتلقب بهذا اللقب الإمام شمس الدين أحمد الجرباذقاني.

شهاب الدين: الشهاب شعلة نار ساطعة[٩٢]، وهي من الألقاب المضافة للدين، وتلقب بهذا اللقب الإمام عبد القادر بن محمود النخجواني.

صلاح الإسلام والمسلمين:من الألقاب المضافة إلى الإسلام والمسلمين، وتلقب بهذا اللقب أمير الحاج عمر بن أبي طاهر السروري القزويني.

نور الدين:من الألقاب المضافة إلى الدين، من ألقاب الإمام نور الدين حسن بن عثمان البيلقاني.

ويذكر نظام الملك أن الألقاب المضافة إلى الدين كانت خاصة بالملوك والعلماء الذين كانت لديهم درايه بالحق والباطل، ولم يسمح لأحد أن يتخذ لنفسه لقب مما يتصل بالدين الإسلامي وإلا كانت تتم معاقبته[٩٣]، ويلاحظ هنا أن الألقاب المضافة للدين في نقوش البحث اقتصرت على فئة المشايخ.

- **ألقاب النساء:**

الحافظة: تلقبت بهذا اللقب فاطمة خاتون، وهي تعني أنها حافظة لكتاب الله سبحانه وتعالى (القرآن الكريم).

فخر البنات: لفظ البنات تعني أنها لم يسبق لها الزواج، وإضافة فخر إلى البنات ينم على أنها كانت تتسم بالصفات والأخلاق الحميدة، علاوة على لقب حافظة والذي يعني أنها حافظة للقرآن الكريم، ومن ثم فهي تستحق لقب فخر البنات.

وهذه الألقاب توضح مكانة المرأة في المجتمع السلجوقي، وحرصهن على تعلم دينهم وحفظ القرآن الكريم، وهذا يدل على أن الثقافة الإسلامية كانت منتشرة بين الرجال والنساء.

المعصومة :المصونة مأخوذ من الصيانة، وهو جعل الشيء في الصوان وقاية له من النظر واللمس وغير ذلك، وهو شائع الظهور في النقوش والمكاتبات والمؤلفات التاريخية[٩٤].

خاتون:هو لفظ تركى معناه السيدة، وذكر ابن جبير أنه لقب ملوكى نسائى[٩٥]، دخل هذا اللقب العالم الإسلامي عن طريق الأتراك، والخاتون هي المرأة صاحبة الكلام في البيت والمتصرفة فيه[٩٦]، ويأتى هذا اللقب في مقدمة الألقاب التي أطلقت على المرأة السلجوقية بمختلف مراتبها[٩٧]، وقد استعمل هذا اللقب للتعبير عن الحريم، فجاء بصيغة الجمع خاتونات أو خواتين، وقد ورد لفظ خاتونات في نقش بتاريخ سنة(٢٠٠هـ/٨١٥م) على الكعبة خاص بالمأمون، وكان اللفظ يرد أحيانًا بجانب الاسم وكان يقوم في هذه الحالة مقام لقب "السيدة" للإشارة إلى الجليلات من النساء خصوصًا أميرات الأسر الحاكمة[٩٨].

- **ألقاب تذلل وتضرع:**

الراجي رحمة ربه:هذا اللقب من ألقاب التواضع والتذلل إلى الله سبحانه وتعالى، وتلقب بهذا اللقب نور الدين حَسْنَ بن عُثمَان البيْلقاني.

الفقير إلى الله تعالى: ويدخل هذا اللقب في ألقاب التواضع والتذلل إلى الله سبحانه وتعالى، وتلقب بهذا اللقب شهاب الدين عبد القادر بن محمود النخجواني.

- **ألقاب النسبة:**

ألقاب النسبة وهي الألقاب الملحقة بها ياء النسب، والأصل فيه أن عادة العرب إذا أرادوا المبالغة في وصف شئ أدخلو عليه ياء النسب في آخرة[٩٩]، ولغويًا فالنسبة هي القرابة وقيل في الآباء خاصة، والنسب يكون في اللآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصِّناعة[١٠٠]، ونقش على تراكيب القبور السلجوقية ألقاب

نسبة للبلدان، وهي تساعد في معرفة التركيبة السكانية في مدينة قونية، ومواطنهم الأصلية التي جاءوا منها.

البيلقاني: بفتح الباء، وسكون الياء، وفتح اللام والقاف، وهى نسبة إلى البيلقان، وهى مدينة بدر بندر خزران عند شروان وباكو، ويقال بناه بيلقان بن أرمني بن لنطي ابن يونان فنسبت إليه[١٠١]، وهي تقارب مدينة أردبيل أم بلاد الران[١٠٢].

الجرباذقاني: بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحدة المفتوحة بعدها الألف وسكون الذال المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدتين أحدهما بين جرجان وإسترباذ، والثانية بين أصبهان والكرج[١٠٣]، كما قيل أن جرباذقان بلد بين الكر وبين همذان، كما قيل أيضًا أن جرباذقان بين أصبهان وبين الكرج، وذكر ابن عساكر أن جرباذقان من أعمال أصبهان[١٠٤]، ويذكر القرماني جرباذقان هي بليدة من كوهستان، بين أصفهان وهمدان، ذات سور عظيم[١٠٥].

القزويني: مدينة قزوين إحدى مدن إيران الشهيرة، وتقع قزوين في الإقليم الرابع عند تقاطع خط طول٧٥ شرقًا ودائرة عرض ٣٧شمالًا، وتقع إلى الغرب من مدينة طهران وتبعد عنها حوالي١٤٠كم[١٠٦].

النخجواني: نخجوان هي عاصمة إقليم نخجوان (ناختشيفان) بأذربيجان، وهو إقليم منفصل جغرافيًا عن أذربيجان[١٠٧]، ويذكر أبي الفداء مدينة نخجوان قائلًا: "قال في الأنسب ونشوى بلدة متصلة بأذربيجان وأرمينية وهي من أعمال أران وبين نشوي وبين تبريز ستة فراسخ، وقال ابن سعيد ونقجوان في شمال نهر الكر وهي من المدن المذكورة في شرقي اران فخربها التتر وقتلوا جميع أهلها..."[١٠٨].

ثامنًا: تاريخ الوفاة:

اعتمدت تراكيب القبور على التأريخ الهجري بالشهور الهجرية، ونقشت التواريخ بالحروف دون الأرقام، وهو ما كان متعارف عليه في تسجيل التواريخ على الآثار والفنون الإسلامية المختلفة لفترة طويلة، ويلاحظ أن تواريخ الوفاة حددت بدقة، ولكن اختلفت صيغ كتابة التواريخ من تركيبة إلى أخرى؛ ويتضح من تدوين التواريخ حرص الكاتب تدوين الأيام التي لها قدسية ومكانة خاصة عند المسلمين، مثل يوم الجمعة، وليلة الجمعة، ويوم العرفة، ومنتصف شعبان، كما ذكر الشهور الهجرية بأسمائها مثل محرم، وجمادى الآخر، وشعبان، وشوال وغيرها من الشهور العربية مما يؤكد انتشار الثقافة العربية الإسلامية، واهتمام السلاجقة بالشهور الهجرية ومعرفتهم بها معرفة تامة، لإرتباطها بشعائر الدين مثل أداء فريضة الحج، والصوم.

وقد نقش على بعض التراكيب اليوم بالمسمى والتاريخ والشهر والسنة؛ كما في تركيبة شَمس الدين أَحْمد بن أبيِ العَالى الجرباذقاني بصيغة "توفي في يوم الجمعة الثامن من محرم سنة ست وثلثين وستمائة"، وتركيبة نور الدين حسن بن عثمان البيلقاني بصيغة "رحل من الدنيا يوم الأحد منتصف جمادى

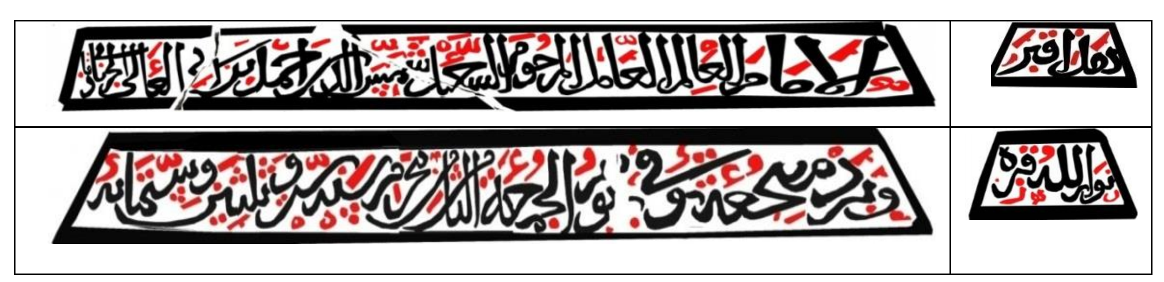
الآخر سنة ثمان وثلاثين وستماية"، وتركيبة ياقوت خاتون بنت شمس الدين عمر السرورى القزويني "انتقلت في ليلة الجمعة خامس شوال سنة ثلث وثمانين وستماية".

كما ذكر اليوم بالتاريخ والشهر والسنة، كما في شاهد قبر شهاب الدين عبد القادر بن محمود النخجواني بصيغة:" في رابع محرم سنة أربع وستين وستماية"، وتركيبة عبد الملك بن شمس الدين عمر بن أبي طاهر السروري القزويني بصيغة:"توفا فى ثامن عشرين شوال سنة إحدى وثمانين وستماية"، وتركيبة شمس الدين عمر بن أبي طاهر بن محمد السرورى القزويني بصيغة: "في يوم العرفة تاسع ذى الحجة حجة تسع وسبعين وستماية".

النتائج:

- تعد تراكيب وشواهد القبور بمثابة شهادة وفاة للمتوفي مدون عليه اسمه وألقابه وأسماء آبائه وأجداده ونسبه، واسم اليوم وتاريخه والشهر وسنة الوفاة.
- أوضحت البحث التنوع في أشكال تراكيب القبور السلجوقية ما بين مصطبة وهيئة مسنمة وهيئة هرمية متدرجة.
- صححت البحث أحد تراكيب فترة البحث، والتي تخص ياقوت خاتون ابنة الأمير الكبير عمر بن أبي طاهر القزويني، والمنسوبة إلى بني قرمان في الكتاب الشارح لمقتنيات المتحف.
- بينت البحث التنوع في طريقة رسم شكل الحرف الواحد في كل تركيبة من تراكيب البحث.
- تنوعت مضامين النقوش الكتابية على شواهد القبور السلجوقية، فلم نجد في نماذج البحث تكرار للآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية، وأهم ما يميز هذه الشواهد العبارات المأثورة المنقوشة على تركيبة كلًا من؛ عبد الملك بن عمر السهروري القزويني، وأخته ياقوت خاتون مقتبسة من تربة عليّ بن أبي بكر الهروى بحلب.
- كشفت البحث أن التراكيب الثلاثة التي ترجع إلى عائلة القزويني اختاروا الآيات القرآنية، والحديث النبوي، والعبارات المأثورة لتنقش على تراكيبهم قبل وفاتهم، كما تدل هذه التراكيب أنها ترجع إلى طبقة من المثقفين.
- علاوة على ذلك نجد تنوع في الألقاب ما بين ألقاب دينية، وفخرية، وألقاب نسبة، وألقاب خاصة بالنساء.
- ذكرت أسماء النساء صراحة على التراكيب السلجوقية، ولم تنسب إلى والدها أو زوجها.
- توضح ألقاب النسبة التركيبة السكانية واختلاف أصولهم عن طريق نسبتهم إلى مدنهم الأصلية مثل جارباذقان، البيلقان، نخجوان، قزوين.

- علاوة عن النقوش الكتابية نجد حرص النقاش إلى تزويد تراكيب القبور بالزخارف النباتية.
- تعد النقوش المأثورة الوعظية التي تضمنتها تراكيب القبور صلة وصل بين المتوفي وقارئ العبارات، ومن ثم روعي فيها أن تنقش بخط واضح يسهل على مرتادي هذه المقابر قراءتها.
- الثقافة الإسلامية عن طريق الإهتمام بذكر الأيام التي لها قدسية خاصة عند المسلمين مثل يوم الجمعة، وليلة الجمعة، ويوم العرفة،وتاسع ذي الحجة، وحجة سنة، والنصف من شعبان.
- كشفت البحث الغطاء عن ألقاب المشايخ والأمراء، الذين غفلت عن ذكرهم المصادر التاريخية.
- ترابط العبارات والصيغ مع بعضها البعض، وذلك باستخدام المحسنات بأنواعها المختلفة سواء كانت لفظية أو معنوية.



شكل(١): النقوش الكتابية شمس الدين أحمد بن أبي العالي الجرباذقاني

عمل الباحثة

الحرف	الصورة المفردة	الصورة المركبه		
		حالة الإبتداء	حالة التوسط	حالة الإنتهاء
ا				
ب/ت/ث				
ج/ح/خ				
د/ذ				
ر/ز				
س/ش				
ص/ض				
ط/ظ				
ع/غ				
ف/ق				
ك				
ل				
م				
ن				
هـ				
و				
لا				
ي				

شكل(٢): تحليل الحروف الأبجدية لتركيبة شمس الدين أحمد بن أبي العالي الجرباذقاني

عمل الباحثة



لوحة(١): النقوش الكتابية بتركيبة شمس الدين أحمد بن أبي العالى الجرباذقاني

تصوير الباحثة



شكل(٣): النقوش الكتابية بتركيبة نور الدين حسن بن عثمان البيلقاني.

عمل الباحثة

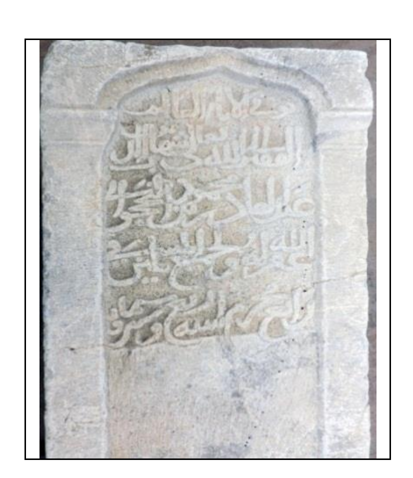


لوحة(٢): النقوش الكتابية بتركيبة نور الدين حسن بن عثمان البيلقاني.

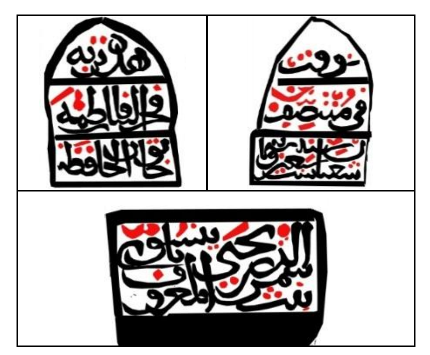
تصوير الباحثة



(شكل٤) النقوش الكتابية على شاهد قبر شهاب الدين عبد القادر بن محمود النخجواني
عمل الباحثة



(لوحة٣) النقوش الكتابية على شاهد قبر شهاب الدين عبد القادر بن محمود النخجواني
تصوير الباحثة



(شكل٥) النقوش الكتابية بتركيبة فاطمة خاتون
عمل الباحثة



لوحة(٤): النقوش الكتابية بتركيبة فاطمة خاتون



(شكل٦) النقوش الكتابية بتركيبة الأمير عمر بن أبي طاهر السروري القزويني عمل الباحثة

الحرف	الصورة المفردة	الصورة المركبة		
		حالة الإبتداء	حالة التوسط	حالة الإنتهاء
ا				
ب				
ج/ح/خ				
د/ذ				
ر/ز				
س/ش				
ص/ض				
ط/ظ				
ع/غ				
ف/ق				
ك				
ل				
م				
ن				
هـ				
و				
لا				
ي				

شكل(٧): تحليل الحروف الأبجدية لتركيبة الأمير عمر بن أبي طاهر السروري القزويني

عمل الباحثة



(لوحة٥) النقوش الكتابية بتركيبة الأمير عمر بن أبي طاهر السروري القزويني تصوير الباحثة



(شكل٨) النقوش الكتابية بتركيبة الأمير عبد الملك بن عمر بن أبي طاهر السروري القزويني

عمل الباحثة



(لوحة٦) النقوش الكتابية بتركيبة الأمير عبد الملك بن عمر بن أبي طاهر السروري القزويني تصوير الباحثة



(شكل٧) النقوش الكتابية بتركيبة ياقوت خاتون بنت عمر بن أبي طاهر السروري القزويني عمل الباحثة



(لوحة٧) النقوش الكتابية بتركيبة ياقوت خاتون بنت عمر بن أبي طاهر السروري القزويني

تصوير الباحثة

حواشي البحث

[١] قمت بتصوير هذه التراكيب وشاهد القبر أثناء زيارتي لمدينة قونية بتاريخ ٢٠١٤/٥م.

[٢] نور حياتي بنت الحاج عبد الكريم، مصطفى محمد رزق السواحلي: آثار الشعر العربي في أرخبيل الملايو: شواهد القبور نموذجًا، مجلة لسانيات اللغة العربية وآدابها، ع ٥، نوفمبر ٢٠٢١م ص١٧.

[٣] أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي: الكتابات الإسلامية المنقوشة على شواهد قبور أسرة آل عويد(حكام عشم ومخلافها) وأهميتها في تدوين تاريخهم، مجلة جامعة الملك سعود- كلية الآداب، مج١١، ع٢، ١٩٩٩م، ص٤٠٠.

[٤] أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي: الكتابات الإسلامية المنقوشة على شواهد قبور أسرة آل عويد، ص٤٠٠.

[٥] الهادي بوشمة، بوتعني فريد: الكتابة الشاهدية بالمقابر الجزائرية ورهان الذاكرة: مقاربة أنثروبولوجية، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات والثقافية، مج١، ٢٠١٩م، ص ص٥٠٧-٥١٤.

[٦] حسن نور: الهيئة العامة لشواهد القبور الإسلامية وتراكيبها دارسة في الشكل والمغزى، الإتحاد العام للآثاريين، مؤتمر السادس عشر، ٢٠١٣، ص٦٨٥.

[٧] عائشة عبد العزيز محمد: الكتابات العربية على بعض شواهد وتراكيب القبور العثمانية، مجلة المؤرخ العربي، العدد١٣، ٢٠٠٥، ص٢٦٢.

[٨] مدينة قونية هى إحدى المدن التركية، عرفت هذه المدينة فى العصر البيزنطى باسم إيكونيوم "Ikonium " أو " Iconium"، كما عرفت فى اللغة الإغريقية بشكل "Eikonicon" و"Kawania"، وفى العصرين اليونانى والرومان باسم "Eikonicon" وإيكونيوم "Iconium"، ومدينة قونية تقع جنوب الأناضول على خط طول ٣١-٣٤.٥ درجة شمالًا، وعلى خط عرض ٣٦.٥-٣٩.٥ درجة شرقًا، وتبلغ مساحتها ٤٨٩٩٩كم٢، ويحدها من الشمال مدينتا أنقرة وإسكى شهر، ومن الجنوب يحدها مدينتا كارمان وأنطالية، ومن الشرق مدينة نيغدة ومن الغرب مدينتا إسبرطه وأفيون؛ فهيم فتحى إبراهيم: خانات الطرق فى عهد سلاجقة الأناضول، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة سوهاج، ٢٠٠٨، ص٣٣؛ نوره عبد الله باذياب : قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم دراسة تاريخية حضارية، ص ص٤٢-٤٤.

Petersen, A.,: Dictionary of Islamic architecture, the Taylor & Francis e-Library, 2002. P154;Önder, M.,: Mevlana Şehri Konya, yeni kitap basımevi, konya,1962,p3.

[٩] هذا المتحف موجود بمدرسة إنجة منارة لي، وهى تقع فى مركز مدينة قونية غرب هضبة علاء الدين، وأجريت إصلاحات وترميمات للمدرسة بدأت فى عام ١٩٣٦م، وبعدما انتهت هذه الأعمال افتتحت هذه المدرسة كمتحف للأثار الحجرية والخشبية سنة ١٩٦٥م ؛ انظر

Karasaka, L.,et other.,: 3D Modelling and Detail Drawing of Inceminare Medresseh by Digital Photogrammetry and Laser Scanning Method , 22nd CIPA Symposium, 2009, Kyoto, Japan,p 11.

[١٠] القبر المصطبة: أبسط أنماط المباني فوق القبور، وقد عرفت المصادر هذا النمط بالقبر الصطبة، لأنها على هيئتها، وبناء المصطبة يكون في هيئة متوازي مستطيلات يبلغ طوله في المتوسط ١.٧٠م، وعرضه ٠.٨٠م وارتفاعه نحو ذلك، واستخدمت مواد البناء المختلفة في بناء القبر المصطبة، فمنها ما بني باللبن، ومنها ما بني بالآجر، وكذلك استخدم الحجر والرخام في بنائها، وبناء القبر على هيئة مصطبة ظاهرة عرفتها الحضارة المصرية القديمة؛ محمد عبد

الستار عثمان: التربة الإيوان من أنماط المباني فوق القبور في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، العصور، مج٧، ج٢، ١٩٩٢م، ص٢٧٢.

[١١] نقل هذا الشاهد الحجري من مقبرة سارياكوب"Sarıyakup " إلى المتحف مسجل برقم ٩٧٥؛

Konyalı, I., H., : Konya Tarihi, yeni kitap basımevi, konya, 1964,s290.

[١٢] القبر المسنم: من أنماط القبور التي تشبه في هيئتها العامة القبر المصطبة، ويختلف عنه فقط في هيئة سطحه العلوي الذي يبنى بهيئة مسنمة؛ محمد عبد الستار عثمان: التربة الإيوان، ص ص٢٧٣-٢٧٤.

[١٣] القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات٢٥٥، ٢٥٦، وجزء من الآية ٢٥٧.

[١٤] القرآن الكريم، سورة الإخلاص،الآيات ١، ٤.

[١٥]حديث حسن، الشبشيري المصري(ولي الدين أبي الفضل محمد بن علي سالم الشبشيري المصري الشافعي ت:٩٨٩هـ /١٥٨١م): الجواهر البهية في شرح الأربعين النووية، تحقيق عادل أحمد عبد الجواد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،٢٠٢١م، ص٦٤١.

[١٦] القرآن الكريم، سورة الإخلاص،الآيات١-٤.

[١٧] القرآن الكريم، سورة المائدة، آية١١.

[١٨] نسب الكتاب الشارح للآثار الموجودة بمتحف مدرسة إنجة منارة هذه التركيبة إلى فترة بنى قرمان سنة (٨٢٤هـ/١٤٢١م)؛

Yaşar Erdemir ; İnce Minare Taş ve Ahşap Eserler Müzesi, Konya Valiliği, Konya, 2009,s162.

[١٩] من أقوال الإمام على رضي الله عنه، لو رأيت ما في ميزانك لختمت على لسانك، شرح نهج البلاغة، ج٢٠، ص٣١٦.

[٢٠]عزة على عبدالحميد: النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية في العصرين المملوكى والعثماني، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ٢٠٠٨م، ص٤٧.

[٢١] فاروق شرف: فن النحت والإستنساخ، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٠٣.

[٢٢]نوره عبد الله باذياب : قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم دراسة تاريخية حضارية، ص٣٠٢.

[23] Türk,H; Konya’da Bulunan Anadolu Selçuklu ve Beylikler Dönemi Mezar Taşlarında Süsleme, yüksek lisans tezi, Sanat Tarihi Ana Bilim Dalı, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Necmettin Erbakan Üniversitesi,Konya,2022,s39.

[٢٤] يسري السيد محمد: جامع الفقه، ج٢، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة،٢٠٠٠، ص٥٠٦.

[٢٥] أبي داوود(أبي داوود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ت:٢٧٥هـ):سنن أبي داوود، تحقيق شعيب الأنؤوط – محمد كامل قره بللي، ج٥، دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠٠٩م، ص١٣٣.

[٢٦] يسري السيد محمد: جامع الفقه، ج٢، ص٥٠٧.

[٢٧] نظام التركيب: هي تركيب الحروف والكلمات على سطرين أوثلاثة أو أكثر، ويتشكل في أشكال متعددة ومتنوعة محمد الجرجاوى: بدائع الخط العربى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١١م، ص٢٦.

[٢٨]الزلف: وهي الحلية التي توضع على رأس الألف والدال والراء والكاف واللام واللام ألف والتاء المربوطة والحروف الخمسة في بعض الحالات وهاء الهر التي تأتي في بداية الكلام في خط الثلث والإجازة، وعلى اللام والكاف في خط

النسخ؛ مختار عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل: دراسة مقارنة للسمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعةأم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية،٢٠٠١م، ص١٠.

[٢٩] مختار عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل: دراسة مقارنة للسمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك، ص٥٤.

[٣٠] ألف الإطلاق هي حالة خاصة من حالات التشكيل، إذ هي الحالة الوحيدة في حالات التشكيل التي يصاحبها وجود حرف زائد على الكلمة، بخلاف بقية علامات التشكيل، ولهذا يرسم التنوين قبل هذا الحرف حتى لا يظن خطأ أنه من حروف الكلمة لا طارئ للتشكيل، فيحدث إلتباس في التلقي، محمود عبد الرازق جمعة: الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية، ط٣، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة، ٢٠١٢م، ص٣٠٥.

[٣١] عبد الله عبد السلام الطحان: العمارة الدينية الإسلامية فى القرن الثالث عشر والرابع عشر للهجرة، دار العلم والإيمان، كفر اللشيخ، ٢٠١٠، ص ٤٠٤.

[٣٢] نور حياتي بنت الحاج عبد الكريم، مصطفى محمد رزق السواحلي: آثار الشعر العربي في أرخبيل الملايو: شواهد القبور نموذجًا، ص١٩.

[٣٣] الهادي بوشمة، بوتعني فريد: الكتابة الشاهدية بالمقابر الجزائرية ورهان الذاكراة، ص٥٠٧.

[٣٤] جلال الدين الرومى هو محمد جلال الدين محمد بن محمد البلخى، ثم القونوى، والمعروف بالرومى لطول إقامته فى مدينة قونية، ولد سنة(٦٠٤هـ/١٢٠٧م) فى مدينة بلخ، وتوفى سنة(٦٧٢هـ/١٢٧٣م) فى مدينة قونية، ومن أهم مؤلفاته المثنوى، والمجالس السبعة، ومجموعة من الرسائل التى كتبها لأصدقائه؛ للمزيد انظر عناية الله إبلاغ الأفغانى: جلال الدين الرومى بين الصوفية و علماء الكلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،١٩٩٧، ص ص٢٣-٢٤-٩٥.

[٣٥] وهي الطريقة المولوية، واشتهرت الطريقة المولوية بما يعرف بالرقص الدائري لمدة ساعات طويلة يدور الراقصون حول مركز الدائرة التى يقف فيها الشيخ، ويندمجون فى مشاعر روحية سامية ترقى بنفوسهم إلى مرتبة الصفاء الروحى فيتخلصون من المشاعر النفسانية، كما اشتهرت الطريقة المولوية بالنغم الموسيقى عن طريق الناى، وكان مولانا يرى فيه وسيلة للجذب الإلهى، ويعتبره أكثر الآلآت الموسيقية ارتباطا بعازفه، ويشبه انينه بأنين الإنسان للحنين إلى الرجوع إلى أصله السماوى فى عالم الأزل؛ هدى درويش: موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣٦٢.

[36] Konyalı, I., H., : Konya Tarihi,s290.

[٣٧] ابن بيبي(من مؤرخي القرن ٧هـ/١٣م): أخبار سلاجقة الروم، ترجمة محمد سعيد جمال الدين، المركز القومى للترجمة ، ٢٠٠٧، ص٢٤١.

[٣٨] ابن بيبي(من مؤرخي القرن ٧هـ/١٣م): أخبار سلاجقة الروم،هامش ٢، ص٢٤١.

[٣٩] ابن بيبي(من مؤرخي القرن ٧هـ/١٣م): أخبار سلاجقة الروم، ص٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤.

[٤٠] كمال عبد جاسم الصالح الجميلى: أثر القرآن الكريم فى الخط العربى، مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد التاسع، السنة ٥- ٦، ٢٠١١، ص٣١٥

[٤١] القرآن الكريم، سورة هود، آية ٤١.

[٤٢] القرآن الكريم، سورة النمل ، آية ٣٠.

[٤٣] الشيخ محمد بن على الصبان: الرسالة الكبرى على البسملة، المطبعة اليمنية، مصر، ١٣٠٨هـ، ص٨.

[٤٤] القرطبي(أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر ت:٦٧١هـ/١٢٧٢م): الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي– محمد رضوان عرق سوسي، ج١، مؤسسة الرسالة، لبنان، ٢٠٠٦،ص ١٤٥.

[45] القرآن الكريم، سورة المدثر، آية٣٠.

[٤٦] القرطبي(أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر ت:٦٧١هـ/١٢٧٢م): الجامع لأحكام القرآن، ص ١٤٢.

[٤٧] القرطبى(أبى عبد الله محمد بن أحمد ت:٦٧١هـ/١٢٧٢م): الجامع لآحكام القرآن، ص٢٦٣.

[٤٨] المنذرى(الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م):الترغيب والترهيب، تعليق محمد ناصر الدين الألبانى، المجلد الأول، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٣، ص٦٠٣.

[٤٩] ابن كثير(أبي الفداء إسماعيل بن عمر ت: ٧٧٢هـ/١٢٧٠م): تفسير القرآن العظيم ، تحقيق سامى بن محمد السلامة،ج١، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩، ص٦٧٢.

[٥٠] التسولي(أبي الحسن على بن عبد السلام ت:٦٥٦ه/١٢٥٨م):البهجة في شرح التحفة، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧، ص٥٤.

[٥١] الماوردي(أبي الحسن على بن محمد حبيب الماوردي ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م): كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق أحمد مبارك البغدادي، مكتبة دار بن قتيبة، الكويت، ١٩٨٩م، ص١٣٩.

[٥٢] القرآن الكريم، سورة غافر، آية ٦٠.

[٥٣] علاء الدين عبد العال: النقوش الكتابية الكوفية، ص٣٥٠.

[٥٤] سحر محمد القطري: دراسة أثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور السكندرية، ع٢١، ج٢، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٨ص٦٨٣.

[٥٥] أحمد مختار عمر وآخرون:معجم اللغة العربية المعاصر،مج١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨،ص١٣٤٧.

[٥٦]هو أبو الحسن بن على بن أبي بكر بن علي الهروي السائح، موصلي المولد، وكان أبوه من أهل هراة وطاف الأرض واستقر في حلب عند الملك المظفر غازي بن يوسف بن أيوب، وله مصنفات منها "الإشارات في معرفة الزيارات"، وكتاب الخطب الرهوية للمواقف المعظمة الناصرية، وتوفي سنة(٦٢١هـ/١٢٢٣م)؛ابن المستوفي(شرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد النحمى الأربلى ت:٦٣٧هـ/١٢٣٩م): تاريخ إربل، تحقيق سامى بن السيد خماس الصفار، القسم الأول، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠، ص١٥١.

[٥٧]كامل بن حسين بن محمد البالى الذهبى: نهر الذهب في تاريخ حلب،ج٢، المطبعة المارونية، حلب، ١٩٥٢، ص ص٢٩٤–٢٩٥.

[٥٨] كامل بن حسين بن محمد البالى الذهبى: نهر الذهب في تاريخ حلب،ج٢،ص٢٩٥.

[٥٩] كامل بن حسين بن محمد البالى الذهبى: نهر الذهب في تاريخ حلب،ج٢،ص٢٩٥.

[٦٠] كامل بن حسين بن محمد البالى الذهبى: نهر الذهب في تاريخ حلب،ج٢،ص٢٩٤.

[٦١] الاستعارة المكنية هي ما حذف فيه المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه، أحمد مصطفي المراغي: علوم البلاغة البيان والمعاني والبليغ، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م،ص٢٧١.

[٦٢] ابن المستوفي(شرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد النحمى الأربلى ت:٦٣٧هـ/١٢٣٩م): تاريخ إربل، القسم الأول، ص١٥٢؛كامل بن حسين بن محمد البالى الذهبى: نهر الذهب في تاريخ حلب،ج٢، ص٢٩٣.

[٦٣] الرازى(زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ت:٦٦٦هـ/١٢٦٧م): مختار الصحاح، ص١٤٧.

[٦٤] محمد عميم الإحسان المجددى: التعريفات الفقهية، دار الكتب اللبنانية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣، ص١٢٥.

[٦٥] الترهات الأباطيل والبواطل من الأمور، مفردها ترهة، والتره بضم التاء وفتح الراء المشددة وهي في الأَصل الطُّرُق الصغا المُتَشَعِّبة عن الطريق الأَعظم، ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت: ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، مج١٣، ص٤٨٠.

[٦٦] كامل بن حسين بن محمد البالى الذهبى: نهر الذهب في تاريخ حلب،ج٢،ص ص٢٩٥-٢٩٦.

[٦٧] وهو من الحكم المنسوبة للإمام عليّ بن أبي طالب، وردت بصيغة" لو رأيت ما في ميزانك لختمت على لسانك"؛(ابن أبي الحديد ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م): شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، رقم٦٢٨،ج٢٠، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦٣، ص٣١٦.

[٦٨] محمد رضوان الداية: شواهد الشواهد نمط عال من الشعر الوجداني دراسة فيما نظمه الشعراء لينقش على قبورهم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٤١، ج٣، ٤، ٢٠١٨،ص ص٣٨١-٣٨٣.

[٦٩] ابن عثمان(موفق الدين بن عثمان ت:٦١٥هـ/١٢١٨م):مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى الدرر المنظم في زيارة الجبل المقطم، تحقيق محمد فتحي أبو بكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،١٩٩٥م، ص٦٧.

[٧٠] فهيم فتحي إبراهيم: نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول(الترب والمقابر والمشاهد)، ج٢، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، ص٢١٦.

[٧١] ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت:٧١١هـ/١٣١١م):لسان العرب، مج٥، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م، ص٦٨؛ محمد عميم الإحسان المجددى: التعريفات الفقهية، دار الكتب اللبنانية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣، ص١٧٠.

[٧٢] يوسف أحمد: تربة الفخر الفارسي بالقرافة الصغري، المحاضرات الأثرية، المحاضرة خمسة عشر، مطبعة المعاهد بمصر، ١٩٢٢م، ص٥٤.

[٧٣] القلقشندى(أبى العباس أحمد ت:٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى، جـ ٦، ص١٠؛ حسن الباشا: الألقاب، ص١٦٦.

[٧٤] القرآن الكريم، سورة البقرة، آية ١٢٤.

[٧٥] علاء الدين عبد العال: النقوش الكتابية الكوفية، ص٣٦٤.

[٧٦] سعيد مغاورى محمد: الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، ج١، مطبعة دار الكتب بالقاهرة، ٢٠٠٠، ص١٣٥.

[٧٧] هدى محمد السيد عبد الفتاح: معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعى، البلنسية للنشر والتوزيع، المنوفية، مصر، ٢٠٠٨، ص٥٧.

[٧٨] قتيبة الشهابى: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ١٩٩٥م، ص٢٣.

[٧٩] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص١٧٩-١٨٦.

[٨٠] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص٣٥٢.

[٨١] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص١٨٦.

[٨٢] القلقشندى(أبي العباس أحمد ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى، ج٦، ص١٤.

[٨٣] حسن الباشا: الألقاب، ص٣٢١.

[٨٤] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص٣٩٠.

[٨٥] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص٣٩٢.

[٨٦] القلقشندى(أبي العباس أحمد ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى، ج٦، ص٢٠.

[٨٧] مجدى عبد الجواد علوان: إضافة جديدة إلى النقوش الكتابية المكتشفة في مصر، ص١٠٩.

[٨٨] مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص١١٢.

[٨٩] الماوردي(أبي الحسن على بن محمد حبيب الماوردي ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م): كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية،ص١٣٩.

[٩٠] الماوردي(أبي الحسن على بن محمد حبيب الماوردي ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م):كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية،ص١٣٩.

[٩١] حسن الباشا: الألقاب، ص ص٣٥٩-٣٦٠.

[٩٢] حسن الباشا: الألقاب، ص٣٦٠.

[٩٣] الطوسى(نظام الملك ت:٤٨٥هـ/١٠٩٢م): سير الملوك أو سياسة نامة، ص١٩٣.

[٩٤] حسن الباشا:الألقاب، ص٤٧٢.

[٩٥] ابن جبير(محمد بن أحمد بن جبير الأندلسى ت: ٦١٤هـ/١٢١٧م): تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار، ص١٤٦.

[٩٦] السيد أدى شير: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص٥١.

[٩٧] فاطمة يحيى الربيدى: الحريم السلطاني في بلاد الأناضول في العصر السلجوقى، ص٢٢٤.

[٩٨] حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص ص ٢٦٤-٢٦٥.

[٩٩] القلقشندى(أبى العباس أحمد ت:٨٢١هـ/١٤١٨م):صبح الأعشى، ج٥، ص ص٥٠٣-٥٠٤.

[١٠٠] ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت:٧١١هـ/١٣١١م):لسان العرب، مج١، ص٧٥٥.

[١٠١] السمعاني(عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م): الأنساب، ج٢، ص٤٠٧

[١٠٢] ابن فضل الله العمري(شهاب الدين أحمد بن يحيى ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م):مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،ج٢، تحقيق كامل سليمان الجبورى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م، ص٣٨.

[١٠٣] السمعاني(عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م): الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن المعلمي اليماني وآخرون،ج٣، دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد، الهند، ١٩٧٧، ص٢٣٤.

[١٠٤] ابن عساكر(الإمام الحافظ أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله ت:٥٧١):الأربعون البلدانية، ص١٣٥.

[١٠٥] القرماني(أحمد بن يوسف القرماني ت:١٠١٩هـ/١٦١٠م): أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق أحمد حطيط، فهمي سعد، مج٣، عالم الكتب، ١٩٩٢م، ص٣٥٠.

[١٠٦] آمال حسين محمود: قزوين عاصمة الدولة الصفوية، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد(٢-٣٩)، ٢٠١٢، ص٢٠٠.

[107] https://areq.net/m/%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%86%D8%AE%D8%AC%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9.html

[١٠٨] أبي الفداء(عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ت٧٣٢هـ/١٣٣٤م): تقويم البلدان، دارصادر، بيروت، د.ت، ص٣٩٩.